

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس 48 | سورة قريش والماعون والكوثر والكافرون | الشيخ إبراهيم رقيق

إبراهيم رقيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضى
واصلي واسلم على النبي المصطفى صلاة تتراوح وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى - [00:00:02](#)
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكرام في مجلس جديد على موائد القرآن
حيث نتدبر معاني كلام ربنا سبحانه وتعالى ونسأله عز وجل - [00:00:18](#)
ان يفتح علينا ان نفهم معاني هذا الكلام ودلالات هذا الكلام واثار هذا الكلام وابعاد هذا الكلام فان هذا به سعادة الانسان. كلما فتح الله
عز وجل لك من فهم كلامه - [00:00:33](#)
وسعة الافق والتحليق مع هذه الايات العظيمة لارشادها للنفس والعقل والقلب والانسان في هذه الحياة. كلما وفقت كلما ارتحت كلما
انست وجدت الهداية الحقيقية والانسان بين جنات كلام ربك سبحانه وتعالى - [00:00:46](#)
ونعوذ بالله عز وجل من الحرمان ومن المعاصي والذنوب التي هي سبب في حرمان الانسان من التدبر ومن حب القرآن والانشغال به
وصلنا ايها الكرام مع الامام النسفي رحمة الله تعالى عليه الى تفسير سورة - [00:01:05](#)
قريش اقرأ يا شيخ السورة ثم نعلق عليها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فليعبدوا رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اوف هذي الصورة ايها الكرام هي امتداد للصورة التي قبلها امتداد لسورة الفيل - [00:01:19](#)
ان البعض كان يقرأهما بدون تسمية. فاصلة بينهما ويعتبرهما كالسورة الواحدة. في سورة الفيل السابقة الله سبحانه وتعالى امتن على
كفار قريش بانه انهى جيش ابرهة ذاك الجيش الذي جاء ليشئت الكعبة - [00:02:10](#)
ويشتت مع اجتثاثه للكعبة هو سيحجث مكانة قريش التي كانت تقوم على وجود ماذا؟ الحج والعمرة يعني تخيلوا ان الكعبة زالت
على يد ابراهيم. لا قيمة لقريش انتهت قريش ان قريش مكانتها عند العرب - [00:02:27](#)
مرتبطة بشكل مركزي بمكانة ماذا؟ الكعبة باعتبار ان العرب كانوا يحجون. العرب في الجاهلية كانوا يحجون. نعم كان في اخطاء
بممارسة يوم الحج شركيات لكن عموما كان هناك الحج قائما - [00:02:44](#)
وقريش انما اخذت مركزيتها ومكانتها عند العرب بسبب وجود الحج فاذا ذهب الحج انتهت ما عاد لها تلك القبيلة التي لها وزن.
وينظر اليها بالتقدير والاحترام وتهابها الناس الله سبحانه وتعالى بانها لجيش ابرهة باية عظيمة من اياته بالطير الابابيل -
[00:02:57](#)
اراد ان يمتن في صورة قريش على كفار قريش انكم لولا تدخل لولا انهائي لوجود ابرهة وجيشه كيف كنتم الان؟ كيف كان حالكم
انتهيتم اذكروا هذه النعمة اذكروا نعمة انهاء جيش ابرهة بالطير الابابيل وتثبيت لوجود الكعبة. لان بعد ان حصلت هذه الحادثة في
جزيرة العرب ارتفعت - [00:03:19](#)
كفار قريش الى الاعلى تمام باعتبارهم ان الله عز وجل ايدهم باية عظيمة وارسل طيرا ابابيل في مشهد لم تألفه العرب ولم تشاهده
مسبقا فبمجرد انهاء جيش ابرهة ارتفعت اسمهم كفار قريش واصبحت لقبيلة قريش سطوة اكبر. احترام وتقدير اعلى باعتباره -
[00:03:44](#)

حراس البيت وباعتبارهم الناس الذين ايدهم الله سبحانه وتعالى بمشهد مهيب وكرامة خارقة الله سبحانه وتعالى يريد ان ينبه قريش التي حاربت النبي عليه الصلاة والسلام والتي وقفت في وجه هذه الدعوة - 00:04:06

يريد ان يذكرها بهذه النعمة السابقة التي كفار قريش أنفسهم يعرفون انها ليست من اللات ولا من العزى ولا من المنادي الثالثة الاخرى وان الطير الالبابيل انما اتى بها الله - 00:04:23

وان محمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعوكم يدعوكم الى الله انهم يعرفون ابو جهل وغيره من عتالة قريش. هم يعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام هو لا يدعوهم الى اله جديد هم لا يعرف لنا هم - 00:04:34

يعرفون من يدعو اليه لكن هي مشكلتهم كانت في ماذا؟ في الشرك غير راغبين ان يعبدوا الله وحده لأ بدنا نعبد معه اصنام في الارض ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:04:49

فهم يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو لا يطالبهم بعبادة اله جديد لا يعرفونه مسبقا. بل يعرفون الله وكان يسألهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:05:02

الاجوبة في الخلق والرزق هم يعرفون انها من الله. لكن مشكلتهم كانت القرشيين في ماذا؟ الاصرار على الشرك ووجود الهة ارضية تقربهم الى الله زلفى. وعلى هذا كانت المواجهة الله سبحانه وتعالى يريد ان يذكرهم - 00:05:17

من الذي انهى جيش ابرهة وجعل لكم هذه المكانة والسطوة في جزيرة العرب؟ الله وقال لهم بعد ان ختم سورة الفيل فجعلهم كعصف مأكول قال في بداية هذه السورة لايلاف قريش - 00:05:33

الان الاحتمال الاول ان تكون لايلاف قريش مرتبطة بختم سورة الفيل يعني فجعل الله جيش ابرهة كعصف مأكول لماذا؟ نضع سؤال لماذا؟ لايلاف قريش حتى تألف قريش رحلة الشتاء والصيف - 00:05:49

هون النسف يعبر بعبارة جميلة. يقول كتب الائلاف من اجل الايلاف كتب الائلاف او جعل الائلاف من اجل الايلاف ايش يعني؟ الائلاف لجيش ابرهة لماذا لايلاف قريش حصل الائلاف من اجل الايلاف - 00:06:11

اتلف الله جيش ابرهة ليحصل لقريش مكانة ومكنة في جزيرة العرب تألف بسببها رحلة الشتاء والصيف وتصبح لها سطوة تجارية اقتصادية عالية في جزيرة العرب الان ايها الكرام قديما وحديثا - 00:06:31

دول بماذا تنهض اقتصادها صحيح احنا فاهمين الجوانب القيمية عم بس انا بتكلم من ناحية مادية ها الفكرة الدول اي دولة حتى اليوم كفار في اوروبا في امريكا في روسيا في الصين. الصراع في العالم اليوم حول ماذا - 00:06:49

حول المعادن والثروات اذا انت بدك تفهم الواقع الصراع اليوم في العالم كله تجار تاجر وروسيا تجار والصين تجار كلهم تجار اليوم العالمي اقتصاد لان الاقتصاد يرفع الدول ويعطيها رفاهة ويجعل شعوبها تعيش بحالة من رقي ويجعلك تتدمر وانت غير قادر على ان تنهض - 00:07:06

شعبك ومجتمعك. تمام؟ حسا القيم والاخلاق هذي تفكر فيها الدول التي تقوم على اسس دينية حتى الدول اللي تقوم على اسس دينية. بدنا اقتصاد بدنا مال بدنا ثروات بدنا هكذا العالم. وهكذا سنن الله سبحانه وتعالى - 00:07:28

قريش كان وضعها الاقتصادي قبل حادثة الفيل وضع تعبان ما كان صحيح لها مكانة لكن ما كانت امورها التجارية قائمة وناهضة. لان الرحلات التجارية كانت ضعيفة جدا بسبب وجود خلافات كبيرة في جزيرة العرب بينها وبين بعض القبائل. قطاع الطرق لم تمهد لها السبل من اجل رحلات تجارية - 00:07:42

تجعل قريش ترتقي مالية متى بدأت قريش ترتقي ماليا وتتنفس الصعداء وتشعر ان قيمتها الاقتصادية او قدراتها المالية بدأت تنجح وقعت حادثة الفيل انه زي ما حكينا حادثة الفيل رفعت اسم كفار قريش. فصارت - 00:08:10

جزيرة العرب انظر لهؤلاء باعتبارهم حراس البيت بالتالي لابد وان نوطن لهم سبل التجارة يعني انت متخيل يعني كل ما قريش نتيجة على قبيلة تمر من اراضيها طرحنا جماعة اصحاب الفيلة - 00:08:27

هسة بتيجيكم الطير الالبابيل. صارت كل قبائل العرب تحسس عرقبتها باختصار لانه هؤلاء القوم ربنا جاب لهم الطير الالبابيل فما حدا

اصبح اله مصلحة ان يقف في وجه القرشيين تعرفوا هذه الفكرة - 00:08:42

يعني لماذا الامور التجارية سهلت الان لان الكل اصبح يهاب الكل اصبح يخاف حراس البيت لانه في النهاية ربنا ارسل لهم طير ابايل هؤلاء انت بتقدرش تمزح معه هؤلاء التجار خلوهم يملوا في جزيرة العرب الى اليمن - 00:08:57

ويروحوا على الشام وما حدا يتكلم كلمة. لا قطاع طرق يتعرضون لهم. الا يعني واحد ما هو عارف السالفة او ولا قبائل عربية تمنعهم. والكل يرفع لهم القبعة احتراماً. هذا بحد ذاته الامان - 00:09:15

ينعش الاقتصاد لذلك حتى في الوقت المعاصر الدول التي يكثر فيها الاشكالات الامنية ما فيها اقتصاد ما في قدرة انك تنشئ حالة اقتصادية وعمرانية. دائما الامان يولد اقتصاد قريش شعرت بالامان في جزيرة العرب الامان الحقيقي بعد انتهاء قصة ابرهة والصيت الذي حصل لها في جزيرة العرب. فالله - 00:09:30

وتعالى يذكرهم بهذه النعم العظيمة انتم يا قرشيين ماذا كنتم معنا كنتم فقراء لديكم شيء حصل الائلاف لابرهة حتى يحصل الائلاف لكم لتألفوا رحلات تجارية. هاي الرحلات التجارية هي عنوان الرفاه الاقتصادي او التقدم الاقتصادي واصبح لديكم حالة من - 00:09:51

والنشاط والشباع وما يعني اختلفت الاحوال تماما لقريش. بعد حادثة الفيل. فهذا من اسرار اتيان سورة قريش بعد سورة في ترتيب القرآن ان قريش بعد الفيل ليست قريش قبل الفيل - 00:10:13

فهمتم؟ قريش اقتصاديا واجتماعيا ومكانة بعد حادث الفيل ليست هي قريش التي كانت من حيث الاقتصاد والمال والقدرة والامان واشياء كثيرة تغيرت في حالة مكة والقرشيين فيها. فالله سبحانه وتعالى يذكرهم - 00:10:31

هذه النعم تحتاج الى شكر بايلاف قريش فجعل فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش حتى تألفوا انتم رحلة الشتاء والصيف. اللي هو رمز الامان والتقدم الاقتصادي رحلة الشتاء والصيف هي تعبر عن معنيين الان في الصورة. تعبر عن حالة الامان التي استتبت لقريش في جزيرة العرب ما حدا بتعرض لها. وتعبر عن حالة اقتصاد - 00:10:47

وشيع وامن لذلك ختمت السورة اطعمهم من جوع وامنهم من خوف رحلة الشتاء والصيف هي اللي وفرت اطعمهم من جوع انه اصبح في اقتصاد وايضا وفرت تدل على الامان الذي حصل لهم وهذا كله ببركة انهاء الله سبحانه وتعالى لجيش ابرهة ومن حوله - 00:11:12

الله سبحانه وتعالى يقول لقريش كل هذه النعم نحتاج الى شكر والشكر الاعظم لله بتحقيق التوحيد عندما ينعم عليك الله عز وجل بنعم لا يصلح ان تكون هذه النعم تقابلها بالكفران - 00:11:35

تقابلها بالعصيان وتقابلها بالتمرد وتقابلها بالخطايا وعدم الاكتراث بهذا الله العظيم. الذي منحك كل شيء. وانتم تعرفون يا ايها القرشي انه هو الذي منحكم كل شيء ولذلك ذكرهم لعل لعل انسان منهم يتذكر الايام الخوالي والله كنا فقراء ضعفاء خائفين فامنا - 00:11:49

هذا الامن يقتضي ماذا؟ الشكر والخضوع والانقياد وليس التمرد. وهذه دائما رسالتنا لاي دولة مسلمة يصبح فيها استقرار بعد فزع بعد خوف انه هذا الامان الذي رزقكم الله اياه وزوال الظالمين والمستبدين - 00:12:11

يقتضي منكم ماذا الاسراع في عبودية الله عز وجل الاسراع في الخضوع لامر الله وشرع الله. والا يكون هذا الامان يولد نوع من ماذا؟ من الاسترخاء والتمرد على شريعة الله سبحانه وتعالى - 00:12:27

من تبعاتها واحكامها والسعي لتفكيكها. بالعكس ما دام الله اطعمني وامني الله يستحق ان اعبد له ولو لم يعطني هو يستحق ان تعبد له ولو لم يعطك انت عبد وهو رب فما بالك اعطاك - 00:12:41

وامنك واطعمك وازال مستبدين وظالمين وان اليس هذا الله يستحق ان يعبد؟ اله يعبد ربك سبحانه وتعالى. لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت لابد وان يعبدوا رب هذا البيت. لماذا ذكر البيت؟ لماذا ذكر الكعبة هنا في هذه السورة - 00:12:56

فليعبدوا رب هذا البيت جميل هاي اول قضية. يعني قلت اعبد رب الكعبة هذا الرب اللي حمى هذا البيت وايضا لانه سبب مكانتكم اصلا. اعبدوا رب هذا البيت. هذا البيت اللي عامل لكم قيمة - [00:13:22](#)

مخلي العرب تخاف منكم وتاب منكم. واصبح لكم وجود عند العرب وعند الناس. اصبح وبدونه انت لست لا تسوون شيئا. من الذي منحكم هذا البيت؟ الله ولذلك رب البيت هنا مهمة لانها تذكر قريش باشياء كثيرة - [00:13:43](#)

اذكرهم بحادثة ابرهة وحارث ابرهة ماذا ولدت من من انتعاش اقتصادي وامان تذكرهم بالمكانة التي منحهم الله اياها. باعتبارهم ورثة ملة ابراهيم. هكذا كانوا يقولون على الاقل اننا اتباع ملة ابراهيم - [00:13:58](#)

وانهم يحمون البيت المقدس الذي وضعه الله سبحانه. فالبيت يعني لقريش كل شيء الذي اعطاكم هذا البيت ومنحكهم هذا البيت والمكان وما تبعه عليكم ان تعبدوه وحده لا شريك له - [00:14:13](#)

وان تتركوا من عبادة الاصنام ومواجهة هذا النبي العظيم. الذي هو ما يدعوكم اليه ان تعبدوا الله وحده لا شريك له ويامرکم ان تعبدوا رب هذا البيت الذي حماكم واعطاكم - [00:14:27](#)

ان يعبدوا رب هذا البيت ثم ذكر لهم النعمتين الاساسيتين اللتين حصلت لهما بعد واقعة الفيل قال الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف واي بلد حتى تنتعش من ناحية المادة تحتاج الى امان - [00:14:39](#)

واقتصاد وهذا هو التمكين الحقيقي اي انسان ما عنده امان ترى هو ليس ممكن بعد حتى في العرف السياسي هو غير موكل انت ما عندك امان؟ الدولة غير مستقرة ما عندك اقتصاد؟ - [00:14:57](#)

مش قادر توفر حياة كريمة دولة غير مستقرة الله سبحانه وتعالى ذكر الاساس المادي لقيام الدول الاساس المدني. في جانب عقدي. الدول تقوم على عقائد ومادة الجانب العقدي هي الافكار في دول تقوم على افكار دينية وفي دول تقوم على افكار علمانية. وفي دول تقوم على افكار كذا. هذا جانب اخر يدرس في مكانه. لكن هنا الله سبحانه - [00:15:12](#)

تعالوا نركز لهم على الجوانب المادية التي بها تنهض الدول والمجتمعات والقبائل الامان والاقتصاد ولذلك اي انسان بده يمسك اي دولة عليه ان يفكر بتحقيق هذين الامرين والا لن تستطيع ان تستمر في وجودك. لن تستطيع ان تستمر في وجودك لان هذه هي

الضروريات التي تقوم عليها النفوس البشرية. عندك - [00:15:32](#)

الدين والنفوس والعقل والنسل والمال ضروريات الخمس تحتاج فيها كيف تحفظ النفس ولا لا؟ كيف تحفظ العقل والنسل بذك طعام واقتصاد ومال وشرب وحياة اقتصادية. فالضروريات الخمس انما تقوم على تحقيق هذه. وما هو اهم من الضروريات المادية

الضرورية المعنوية وهي - [00:15:54](#)

حرية الدين. ولذلك هذه تسمى الضروريات الخمس الدين والنفوس والعقل والنسل والمال. طيب اقرأ السورة بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ونج اخواننا المستضعفين. امين. قال الامام -

[00:16:16](#)

رحمه الله قال الله تعالى لايلاف قريش متعلق بقوله فليعبد فليعبدوا. فليعبدوا. هذا هو القول الثاني القول الاول ان لايلاف قريش متعلقة بماذا؟ كما قلنا باخر اية في سورة جعلهم كعصف مأكول ليألفوا رحلة الشتاء والصيف - [00:16:36](#)

فجعلهم كعصف مأكول لماذا؟ لايلاف لتألف قريش تألف ماذا تألف رحلة الشتاء والصيف القول الثاني لايلاف قريش طبعاً لايلاف هذا عبارة عن حرف جر اللام هذي ايش حرف الجر وايلاف اسم مجرور - [00:16:56](#)

الان اي حرف جر لابد ان يتعلق بفعل او ما فيه معنى الفعل فبالتالي القول الاول ان تكون متعلقة به فجعلهم جعلهم لايلافه المذكورة في ختام سورة الفيل او نقول هي متعلقة بالفعل الذي ورد بعدها في السورة. وهو فعل فليعبدوا. فالتقدير ليعبدوا رب هذا -

[00:17:14](#)

لايلافهم رحلة الشتاء والصيف يعني اعبدوا رب هذا البيت. لماذا لانه يا قريش الفكم رحلة الشتاء والصيف وجعلكم معتادين عليها لا يجوز اذا ان يكون لايلاف متعلق بالفعل فليعبدوا. الوارد في منتصف السورة. امرهم ان يعبدوه. امرهم ان يعبدوه لاجل ايلافهم

ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط. اي ان نعم الله عليهم لك لماذا دخلت الفاء على فليعبده؟ لماذا الفاء موجودة هناك لانه في هنا تقريبا شبه شرط - 00:18:00

التقدير اقرأ اي ان نعم الله عليهم لا تحصى. فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبده لهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة. نعم اذا التقدير ما هو؟ يقول النسفي رحمة الله عليه - 00:18:13

لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء وصيفا ليعبدوا رب هذا البيت ايش معنى التركيب اعتقاد النسفي على الاحتمال الاول. معنا ان نعم الله عليكم يا قريش لا تحصى ومن فان لم تعبدوه لسائر النعم اللي انعم بها عليكم - 00:18:26

على الاقل اعبدوا لهذه النعمة العظيمة وهي نعمة انه صار عندكم اقتصاد تجارة تشبعوا ما كنتوش قبل حديث ما كنتوش حاجة. قال فليعبدوا فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوا رب هذا البيت لهذه النعمة بالتحديد. لان هذه النعمة سببت لهم اقتصاد وحياة -

00:18:44

اذا فليعبده لهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة الاحتمال الثاني هو صدق الاحتمال الثاني اللي احنا ذكرناه اول اشي. اللي هو اقرأ او بما قبله اي فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش. يعني ان ذلك الاتلاف لهذا الايلاف. نعم. ذكرناها قبل شوي. حصل الاتلاف -

00:19:07

من اجل الايلاف جعلتهم عصفا مأكولا مشان حضراتكم رحلة الشتاء والصيف ويصير عندكم اقتصاد بتصيروا دولة. نعم وهذا

كالتضمن في الشعر. التضمن في الشعر ما هو؟ مين بيعرف فيكم التضمن في الشعر؟ ايوه - 00:19:27

هذا احد معاني التضمن احسنت بس ليس هذا هو التضمن المراد هنا. التضمن يطلق على شيء اخر ايضا البيت الاول موافق؟ لا

متعلق مش الاول. الان القصيدة اذا كان البيت الثاني - 00:19:48

متعلق بالبيت الاول يعني البيت الاول لم يكتمل الا مع البيت الثاني هذا اسمه تضمن الاصل في القصيدة العربية عدم التضمن ايش

يعني؟ يعني لما يجي يقول لك اه امرئ القيس قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسخط اللوا بين الدخول فحوملي - 00:20:06

القصر الخاص لازم كل بيت يكون وحدة مستقلة بعطي معنى كامل بعدين البيت الثاني يعطيك معنى كامل. بعدين البيت الثالث

يعطيك معنى كامل. هيك الاصل ما بصير عادة انه يكون البيت الاول ما بكتمل معناه - 00:20:24

الا مع البيت الثاني اذا كان البيت الاول لا يكتمل معناه الا مع البيت الثاني لسا ها. يعني انا سمعت البيت الاول لسا ما اكنتمتش الجملة.

والله ضايل الخبر ما انت ما عطيتنيش الخبر - 00:20:40

هذا يسمى تضمينا ان يكون البيت الاول لا يكتمل معناه الا مع البيت الثاني. هذا ايش يسمى ايضا تضمين. الان الاكثار منه في الشعر

العربي يعتبر ضعف فيك يقول الشاعر المفلح - 00:20:52

ما بعمل تضمين الشاعر المفلح. الاصل كل بيت وحدة مستقلة امرئ القيس والشعراء النوايف هذول اذا انت بتكون شوي ضعيف في

الشعر تضطر انك يعني مش قادر يا شيخ اجيب البيت - 00:21:07

وحدة مستقلة. انا مضطر انه يكون البيت الاول مع البيت الثاني بكملوا بعض ماشي بس انت مش في اعلى انواع الشاعرية. المهم هنا

النسفي لما قال انه في احتمال ان تكون بداية سورة قريش - 00:21:20

مرتبطة باخر سورة الفيل من حيث انه فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش. قال هذا يشبه التضمن في القصيدة الشعرية. انه الاية

السورة التالية هي مرتبط معناها بالسورة الاولى او السابقة - 00:21:35

فبالتالي لايلاف قريش مرتبطة فجعلهم كعصف مأكول. فكان سورة الفيل لم تكتمل الا مع قريش ان الاية الاولى في سورة قريش

مرتبطة بالاية الاخيرة في سورة الفيل. فهذا يشبه التضمن الموجود في القصيدة العربية. ان يكون البيت الثاني هو تكملة ومرتبطة -

00:21:53

الاول. وين كان يعني؟ هذا تشبيه هو محاولة من النفس لتقريب الصورة والمشهد. نعم وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا

يصح الا به. وهما في مصحف ابي ابي سورة واحدة بلا فصل. يقول في مصحف ابي بن كعب تعرف الصحابة - [00:22:13](#) قيل في مصحف ابي بن كعب كانت هاتان الصورتان الفيل وقريش سورة واحدة وقد يكون ابي يعني هكذا فهم. لكن خلس احنا على مصحف عثمان انتهت القضية لكن يقولون ابي كان يعتقد انهما سورة واحدة. مما يدل على الاقل على ماذا - [00:22:32](#) على الارتباط الكبير في اذهان الصحابة بين السورتين بين سورة الفيل سورة قريش نعم. ويروى عن الكسائي ترك التسمية بينهما. والمعنى انه الكسائي هو احد القراء المشهورين كان لا يسمي بينهما - [00:22:50](#) باعتبار انهما كالصورة الواحدة. هذا كله يؤكد الارتباط الموضوعي بين سورة قريش وبين سورة الفيل. ما بصير وانت تتدبر تنسى وانت بتتدبر سورة قريش ما تكون مستحضر صورة الفيل معها لازم. نعم - [00:23:05](#) والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك فيحترمهم فضل احترام. حتى ينتظم لهم الامن في رحلتهم. فلا يجترئ احد وقيل المعنى اعجبوا لايلاف قريش. الان الاحتمال الثالث ان يكون هناك فعل محذوف مقدر - [00:23:21](#) يتعلق الجار والمجرور. التقدير اعجبوا لايلاف قريش هنا هذا الثالث لا افضل. لانه الاصل اذا في هناك قدرة على ربط الجار والمجرور بفعل المذكور ان لا اذكر فعلا مقدرا دائما يقولون الاعتماد على الحذف اضعف. لابد في التفسير اذا كان عندي وجه تفسيري لا يحتاج الى تضمين شيء محذوف - [00:23:39](#) ووجه تفسيري يحتاج الى تضمين شيء محذوف ايها يقدم التفسير الذي لا يحتاج الى تقدير اولى من التفسير الذي يحتاج الى تقدير ماضي جزاه الله خيرا هي وجهة نظرنا نقول اعجبوا لايلاف قريش. لكن الوجه الاول او الثاني افضل والله تعالى اعلم لانه لا يحتاج الى تقدير فعل محذوف. نعم - [00:24:03](#) لايلاف قريش شامي. اي لمؤلفة قريش. وقيل يقال الفته الفا الفة والافا ما هو الايلاف هنا الاله ما معنى لايلافهم الاعتياد والله انا اه قرفت هذا الموضوع. ما معنى ايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف؟ الايلاف - [00:24:22](#) الاعتياد حتى اصبح الشيء ايش؟ مألوف الذي مشغول ولا اصبحت هاي الشغلة ايش مألوفة لديك ما معنى مألوفة؟ يعني واضحة سهلة اه يعني متكررة معتادة مش شيء غريب او شيء قليل او نادر شيء معتاد - [00:24:50](#) مألوف لدي ان اعمله فقريش بالنسبة الي اصبحت رحلة الشتاء والصيف ليست شيء نادر ليست شيء يعني يقام كل اربع خمس سنوات مرة بل اصبح عادة مألوفة مستمرة في كل عام - [00:25:07](#) عادة مألوفة مستمرة في كل عام. رحلة الى اليمن للتجارة ورحلة الى الشام للتجارة. رحلة الشتاء والصيف. نعم وقريش ولد النضر بن كنانة نعم الان هو نعم. احسنت الان لايلاف - [00:25:22](#) قراءة الشاميين بتعرف القرآن فيه قراءات. في قراءة اخرى ليست بالياء لائلاف قال هنا معناها لمؤلفته الاثلاف يعني على قراءة الشاميين هي مش قراءتنا قراءة اخرى قال لمؤلفة قريش تمام؟ يعني حتى يكون هذا لتأليف قريش وتحبيبها. المؤلفه هي ايش - [00:25:44](#) التودد هنا المؤلفه اللي انت تفضلت فيها. الايلاف بالياء ياتي بمعنى الاعتياد هنا المؤلفه بمعنى ايش يصير عندي مخالفة لهذا الشيء يعني ماذا يعني حب له او رغبة فيه او ما شابه ذلك - [00:26:08](#) وكانه الان اعطت القراءة الثانية اعطت معنى ثاني. وهو يصب في اتجاه المعنى الاول يعني هو ليس يعني معنى لا يصب في الاتجاه الاول لكن دلالة اخرى لانه اصبح الاثلاف وليس بالياء كما تلاحظون بل همزة بعدها لام لام في قريش اي لمؤلفة قريش - [00:26:23](#) وقيل يقال الفته الفا تمام والافا نعم وقريش ولد النضر بن كنانة. نعم قريش هي النسب تعتبر اولاد النضر ابن كنانة. اللي فيكم بعرف نسب النبي عليه الصلاة والسلام لما يصل نسبه الشريف صلوات ربي وسلامه عليه الى النضر بن كنانة - [00:26:42](#) اولاد النضر ابن كنانة. يعني هذا النضر كل من جاء من نسله هم الذين يعتبرون القرشية رح تيجي على اجداد النبي عليه الصلاة والسلام في واحد اسمه ايه الناظر ابن كنانة - [00:27:01](#) اولاد واحفاد وكل من جاء من النضر ابن كنانة هو الذي يعتبر من؟ قرشي سموه بتصغير القرش. وهو دابة عظيمة في البحر تعبت

بالسفن فلا تطاق الا بالنار. والتصدير للتعظيم. فسموا بذلك لشدتهم ومناعتهم - 00:27:15

بها وقيل من القرش وهو الكسب. لانهم كانوا كسابين بتجاراتهم وضربهم في البلاد. اه يعني لماذا سمي اولاد النضر بن كنانة قريش مأخوذ من سمك القرش هذا قول موجود نسّم قريش تصغير للقرش وهو السمك المشهور هذه العنيفة. فقيل سموا قريشا تصغيرا للقرش لكنه ليس تصغير تحقير - 00:27:34

تصغير تعظيم احيانا التصغير عند العرب وهذا من عجيب لغتهم. احيانا التصغير يكون للتعظيم. لما تقول اسيد في كثير عند العرب اسمه اسيد؟ هذا ليس تصميم بقول لك ليش ليش سميت اسد ليه ؟ وسيد - 00:28:00

هذا تعظيم وليس تحقير العرب احيانا تستسخم تستخدم التصغير للتعظيم قيل انهم سموا قريشا تصغيرا للقرش وهذا تعظيم لهم لانهم كانوا اصحاب شوكة وقوة كما قلنا بعد حادثة ابرهة وقيسوا قريشا من القرش وهو ايش - 00:28:14

الكسب تمام؟ القرش والفلوس عادة ما هي القروش ولا لاً ؟ قروش. فهي تدل على التكسب والمال من قريش من التقرش وهو التجمع تمام وهذا معنى اخر ذكره انه اخذ من التجمع - 00:28:33

وليس فهم كانوا متجمعين يعني يتناصرون فيما بينهم على غيرهم من العرب المهم نعم الى فيهم رحلة الشتاء والصيف اطلق الايلاف ثم ابدل عنه ثم ابدل عنه المقيد برحلتين تفخيما لامر الايلاف - 00:28:48

وتذكيرا لعظيم النعمة الجميلة في التعبير انها اولا تعطيك الامر مبهما تعطيك اياه التفسير بعد الايهان يصنع ماذا تشويق التفسير بعد الابهام دائما من اساليب ايش التشويق زي ما سيأتي مع فويل للمصلين - 00:29:05

الذين هم عن صلاتهم ساهون كما نويل المصلين بتوقف هاي اية كاملة. طب كيف يا شيخ اية كاملة؟ هاد اسمه ابهام انت راح تتوقع. شو وين المصلين؟ شو مال وين المصلين - 00:29:25

لماذا ربنا عز وجل يتوعد انت بتعرف اه بعمل لك تشويق حتى يجذب انتباهك. نفس الشيء هنا لايلاف قريش باعتياد قريش ايش يعني هذا بعمل لك نوع من اثاره الذهن. ماذا اعتدنا - 00:29:35

وفاق قريش لما بده يسمعوها هاي الاية لايلاف قريش هاي الاية الاولى الان انتهت الجملة بالنسبة للعملية واضحة ام لسا تحتاج لتفصيل؟ تحتاج لتفصيل ماذا يقصد الله سبحانه وتعالى بي؟ لايلاف؟ اي ايلاف - 00:29:50

ما هو الشيء الذي اعتدناه والفناه؟ ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فجاءت الثانية كاشفة عن الاولى من باب الايضاح بعد الابهام ليكون هذا ادعى لجذب الانتباه والاستقرار الشيء في النفس. هذه من - 00:30:07

العرب في الخطاب الله سبحانه وتعالى ابهم ما هو الشيء الذي الفوه في الاية الاولى ثم صرح به في الاية الثانية ليكون ذلك ادعى الى الاهتمام والاحتفاء بايلاف قريش ايلافهم فايلافهم الثانية هي بدل من الاولى - 00:30:22

ما اعرابها بدل من الاولى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. نعم اطلق الالاف ثم ابدل عنه المقيد بالرحلتين تفخيما ثم ابدل اذا الثانية ما اعرابها بتعرفوا الطوابع نعد توقيت عطف بدل هذا بدن. نعم - 00:30:42

تضخيما لامر الايلاف وتذكيرا لعظيم النعمة فيه ونصب الرحلة بايلافهم مفعولا به واراد رحلتي الشتاء والصيف فافرد لامن اللباس. نعم ونصب الرحلة ايلافهم رحلتاه رحلته مفتوحة اليس كذلك؟ اذا هي منصوبة بالمصدر - 00:31:02

مفعول به بس مفعول به مش لفعل مفعول به لمصدر لانه الايلاف مصدر يعمل عمل الفعل فنقول رحلة مفعول به للمصدر. نعم وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشتاء - 00:31:20

فيمتارون ويمتارون ويتجرون. يمتارون يعني نوع من الميرة اي يأتون بالميرة يأتون بالميرة بالطعام بالشراب بالاكل لمكة. نعم وكانوا في رحلتهم امنين لانهم اهل حرم الله فلا يتعرض لهم ولا وغيرهم وغيرهم يغار عليهم. اه يعني بالنسبة لكفار قريش ما حدا بحكي - 00:31:38

مش غيرهم من القبائل قطاع الطرق بتقرب عليهم. اما قريش ما حداث قادر يمزح معهم بعد حادثة الفيل لانه كل واحد زي ما قلت بحسب يحسس عرقبته بتيجينا طير اباييل. خذ عاد تورطنا - 00:32:02

ما حدا يتعرض لا قطاع طرق ولا قبائل ولا ما حداث صاير يمزح معهم ابدأ بينما القبائل الاخرى انتم مش حراس البيت. عاد يعني ممكن نتعرض لتجارتكم. نعم فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:32:15](#)

والتنكير في جوع وخوف لشدهم. يعني لماذا لم يقل الذي اطعمهم من الجوع قال الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف تنكير عند العرب له مقاصد كثيرة من معانيه التفضيع - [00:32:32](#)

واقول من جوع نقول من نكره كانه يقول يصعب عليكم ان تستوعبوه ايها السامعون. الله قادر يقول سبحانه وتعالى يخاطبنا كما في اساليب العرب. فيقول من جوع خلاه نكرة نجوع ضخم شديد فظيع - [00:32:52](#)

وقاسي لا يمكن وصفه لكم الله قادر على كل شيء. بس هي الفكرة حتى تفهم اساليب العرب يعني. انه هذا لا يوصف فنكتفي بماذا؟ بتنكيره هذا معنى قوله نكر الجوع والخوف لشدهم. نكر الجوع والخوف لايه - [00:33:13](#)

بشدة انه خوف شديد وجوع شديد. فالتمكير هو دلالة ماذا الشدة كيف ان يكون الشيء نكرة يدل على شدته وفضاعته لانك تقول هذا الشيء اصعب من ان يوصف عفوا اه اصعب من ان يعرف - [00:33:30](#)

والله هذا الشيء في شدته صعب تعريفه ابقه ايش اذا من هنا التمكين يأتي بمعنى التفضيع يعني اطعمهم يعني اطعمهم اي بسبب الرحلتين بسبب التجارة اطعمتهم من جوع شديد كانوا فيه قبلهما - [00:33:50](#)

وامنتهم من خوف عظيم وهو الخوف من ماذا؟ من اصحاب الفيل لا ليس من اصحاب الفيل المعنى الثاني افضل. الخوف من ماذا؟ من من بلدهم ومساييرهم مساييرهم اي الطرق التي يسرون فيها في اثناء التجارة - [00:34:10](#)

ماذا قال ربنا في سورة القصص اولم نمكن لهم حرما امنا اليه ثمرات كل شيء ويتخطف الناس من حولهم يعني ربنا بيذكر قريش في مرات كثيرة القبائل من حولكم ما فيش حدا امن - [00:34:26](#)

كلهم بتقاتلوا. الناس تتخطف من حولكم. ونحن مكنا لكم حرما امنا يجي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنه فهذه النعم اه بدكم تشكروا ربنا عليها بالتوحيد واقامة شرع الله ما دام في تمكين اذا لابد من اقامة شرع الله سبحانه وتعالى وتوحيده وطاعته. وهذا كما يكون على مستوى الشعوب - [00:34:42](#)

والمجتمعات يكون على مستوى الافراد والاسر اذا رأيت الله عز وجل مكن لك في حياتك الراتب الجيد والحياة الرغيدة وان امورك ممتازة. هذا يجب ان تقوله بماذا؟ بقمة التعبد والشكر لله. يعني اياك انك تفهم هاي الصورة فقط على مستوى الجماعة. بل هي على مستوى الفرد - [00:35:07](#)

تكون عمستوى الجماعة من مكن له الله في ماله واولاده وحياته وطمأنينته هذا للأسف احنا في مجتمعاتنا كثير من الناس ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. صارت معه ما له مصاري يبطل لحتى الصلاة في المسجد - [00:35:27](#)

يقربها. خلص وهذا للأسف قرآن كثير ما يحذر الاغنياء من الطغيان بالعكس الله عز وجل اذا انعم عليك ومكن لك في الارض عليك ان تشكر هذه النعم بزيادة عبودية والاقبال على الله سبحانه وتعالى والبذل في - [00:35:43](#)

لذلك قال او خوف التخطف من بلدهم ومساييرهم. وقيل وقيل كانوا قد اصابتهم شدة حتى اكلوا الجيف والعظام المحرقة. وامنهم من خوف الجذام فلا يصيبهم ببلدهم. وقيل ذلك كله بدعاء ابراهيم - [00:36:00](#)

اذن خلبنا يعني احيانا السر يذكر معاني يعني جانبية قد تكون مبنية على قصص رويت عن العرب. انت المعنى العام هو الذي بهمك في النهاية. انهم كانوا يعانون من معاناة شديدة قبل حادثة الفيل. حادثة الفيل غيرت التاريخ ومجريات الحياة - [00:36:15](#)

بالنسبة لهم وهذا كله بالتأكيد ايضا ببركة او بتوفيق الله اولاً واخراً. ثم من اسباب ذلك بركة دعاء سيدنا ابراهيم ماذا قال؟ ربنا اني اسكنت من ذريتي بوعد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم - [00:36:29](#)

الثمرات لعلهم يشكرون هذا ختام تعليقنا على سورة قريش سريعا ايش عندك؟ العموم شيء والتفضيل شيء اخر التفضيح هو مبني على نفس التنكير بغض النظر هو عام ولا مش عام - [00:36:49](#)

نفس التنكير هو الذي يدل على التفضيع والشدة اما هل هنا قصد فاطعمهم من جوع؟ يعني اه بس هو ما بين عليهم بالجوع بالشعب

اهو اه ماشي بس كلمة جوع ليست هي مكان للعموم. العموم الذي يكون في سياق الامتنان لحما طريا مثل سياق ماء طهورا. نفس الشيء الذي يكون - [00:37:24](#)

ممتنا به هو نكرة يكون نكرة. نفس ممتن به الشبع الطعام. اما الجوع ليس ممتن به بل هو بالعكس هو ممتن بزواله. فلا يكون مأخوذ منه لا وانما يكون. التنكير يدل على التفضيع والتهويل. طيب. نأتي الى عندك شي يا عاصم؟ ايو - [00:37:46](#)

لا من هو قل فاطعمهم من جوع شديد لازم تكون التكتير مش التقرير بالعكس انا بقول لك اطعمتك من جوع شديد كنت انت فيه مش بقول لك اطعمتك من جوع خفيف كنت انت فيه. ايها اعظم من ندم؟ - [00:38:04](#)

لما اطعمك من جوع كثيف وخوف وامنك من خوف شديد. فلابد ان تكون للتكتير وليس للتقليل. كما قال النسفي رحمة الله عليه نأتي الى سورة الماعون. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:38:23](#)

ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. ولا فويل للمصلين الذين هم صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون اه سورة الماعون ايضا من السور التي للعقيدة في قلب المسلم ايها الكرام - [00:38:43](#)

وفيها فكرة اساسية وجوهرية هي قضية ثمار الايمان باليوم الآخر كيف تنعكس على حياة الانسان؟ الايمان باليوم الآخر كيف تظهر ثماره وتنعكس اثاره على حياة الانسان يعني اذا كنت مؤمن باليوم الآخر ماذا سيحصل - [00:39:24](#)

واذا فقدت الايمان باليوم الآخر ماذا سيحصل؟ اذا كنت مؤمنا ماذا سيحصل واذا لم تكن مؤمنا؟ ماذا سيحصل؟ الان الصورة ركزت على الذين لا يؤمنون باليوم الآخر ما هي ثمار هذه على حياتهم - [00:39:43](#)

بمفهوم المخالفة ان الذي يؤمن باليوم الآخر تكون الثمار بالعكس ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ارأيت الذي يكذب بالدين هل ترى ذلك الذي يكذب بالجزاء؟ يكذب باليوم الآخر. ماذا ستكون صفاته؟ قال فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين - [00:39:57](#)

عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. كل هذه الامور التي ذكرها هي كلها نتيجة عدم الايمان باليوم الآخر او ضعف استحضار اليوم الآخر هذه الصورة اياك انك تطبقها فقط عالكفار بل طبقها على نفسك - [00:40:18](#)

انه هذه الامور وهذه الاخلاق الرديئة هي لا تظهر فقط عند الكفار باليوم الآخر تظهر حتى عند المسلمين الذين يضعف استحضارهم لليوم الآخر تمام هكذا تكون الصورة عملية في حياتك وواقعية - [00:40:36](#)

ربنا يقول ارأيت الذي يكذب بالدين انت ما تقول مش انا. هو ربنا بيتكلم عن اللي بيكذب بالدين. انا مش مكذب بالدين. اشوف انت مش مكذب بالدين يعني ان شاء الله - [00:40:51](#)

عقيدة نظرية بشكل جيد. لكن كثير منا من الناحية الواقعية عنده نوع من اهمال يوم الدين. وهذا شكل من اشكال التكذيب ولو لم يكن كفرا لكنه في النهاية هو شكل من اشكال - [00:41:01](#)

التكذيب وضعف الاستحضار الذي سيؤدي الى ظهور الاخلاق الرديئة. ولا شك هذي مهمة جدا اذا لاحظ الله سبحانه وتعالى يعطيك درس الذين يفقدون استحضار الدار الآخرة في حياتهم؟ ماذا ستتولد عندهم من الخصال والطباع؟ - [00:41:15](#)

اولا فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. اول صفة اللي هي الشح وعدم الحب البذل بشكل عام الذين لا يؤمنون بوجود دار آخرة فيها جزاء وان لا يذيب فيها من اعطى وبذل فهذا بالنسبة اله انما منظوره للمال - [00:41:32](#)

المتعة الشخصية والحياة الخاصة فهو غير مستعد ان يبذل في اي شكل من اشكال الفقر او المساكين او الايتام او حتى المشاريع الدعوية او الاصلاحية وما شابه ذلك هو لا يحب ان يبذل هو شحيح. لانه لا ينتظر العوض - [00:41:55](#)

وعنده ضعف في استحضار الدار الآخرة ما عنده استحضار للدين. الدين الجزاء بالتالي اول خلق او من اوائل الاخلاق التي ستظهر مباشرة هو التمسك بالدنيا التحلق حولها والعض عليها. وبالتالي لن تجده باذلا. بل بالعكس - [00:42:12](#)

تجده يقف في اوجه البذل ويحاول ان يغلقها لاحظ التعبير القرآني فذلك الذي يدع اليتيم بامكانه ما يعطيه بس بدون ما يدعه. صح ولا لا يا شيخ؟ يعني انت ليش دعيته؟ جاءك يتيم طلب منك مال - [00:42:31](#)

يا اخي خلس اعرض عنه ما تعطيه اليتيم تدل على ماذا؟ اثرها النفسي للقارئ هو مش فقط ما بده يقدم لاً هو يكره سبل مساعدة الناس ويحاول ان يتخلص منها ويواجهها ويحاربها - [00:42:50](#)

هذا هو ضريبة عدم الايمان باليوم الاخر ان الانسان يغرق في احواله المادية كالحالة الغربية المعاصرة في احوالي المادية تصبح بالأسمالية في اسوأ صورها. الرأسمالية التي تعني حياتي انا فقط - [00:43:08](#)
من اجمع المال والهل ثراء المال ولا اقدم في اي مكان الا اذا كان البذل يعود لي انا بالمصلحة الدنيوية ما بدفع الا لطعام انا بشتهيه ما بدفع الا لزواج وعلاقة توفر لي شهوة. ما بدفع الا لرحلة انا اشعر فيها بالمتعة. طب تدفع لشيء او ليتيم او لمسكين او لارملة - [00:43:26](#)

وتنتظر ثواب اخروي ليس دنيوي هذا غير معروف عند من لا يؤمن باليوم الاخر لانه بيقوليش اعطيها ايش اساعد اليتيم؟ ماذا ماذا انتظر من هذا؟ الا في حالة واحدة ما هي؟ الا في حالة واحدة ما هي؟ اذا كان سيكون يبحث عن مجد دنيوي - [00:43:48](#)
ممك يعطي بس برضه راح يحصل هو سيعطي لكن سيحصل ماذا سيحصل ثناء دنيوي الذين هم يراعون. ولذلك ربنا اعطاك مختلف صفاتهم. الذي لا يؤمن بيوم الدين شيء طبيعي طبيعي. الدين ما هو - [00:44:09](#)

اخواني الدين هو الجزاء ارايت الذي يكذب بالدين الجزاء ما بتؤمن باليوم الاخر فهذا اول شي اذان فش جزاء اخروي. اذا اي عطاء انا سانتظر منه المردود الدنيوي. والمردود الدنيوي قد يكون شيء حسي - [00:44:26](#)
وقد يكون شيء معنوي يراؤون الناس تثني علي. عشان هيك اليوم في الغرب بتلاقي بعض الكفار بشارك في جمعيات انسانية في جمعيات اغاثية. وبتلاقيهم احيانا طالعين من اسطول حرية ومش يعني - [00:44:43](#)

بعض الناس عنده هذه الاشياء صحيح وانه كافر من الصلاة ولا شيء ملحد ممكن يكون بعضهم شو اللي بخله يفلح عن ذلك؟ هو يبحث عن اثر دنيوي نعرف واهيانا الاثر الدنيوي - [00:44:56](#)
قد لا يكون بعضهم يحاول ان يفعل اي شيء في الحياة من اجل يمضي الوقت حالة الفراغ في اوروبا انك بتلاقي بعض الناس مش عارف شو بده يسوي خلس معاه مصاري وكذا فش اشي اعمله في الحياة لا يوجد دين - [00:45:11](#)
يريد ان يملأ الوقت باي شيء تشعر فيه انه عملت اشي منيح حتى اشعر نوعا ما بالرضا يعني عن نفسي المهم وبيبحث عن مردود دنيوي بغض النظر ما شكله سواء لذة - [00:45:25](#)

او رضا عن النفس شخصي لا بيعت انه في اله انا بارضيه ساذهب اليه يوم القيامة وانتظر لا لا. هو فقط مجرد الرضاعة عن النفس او يبحث عن المجد وان يرى وان يشار اليه بالبنان - [00:45:40](#)

اذا نعود الى هذا التعبير. فذلك الذي يدع اليتيم في العادة الذي لا ينتظر جزاء اخروي سيتعامل مع اوجه البذل بابشع هو اسوأ انواع المعاملة سيدع اليتيم لن يكتفي فقط بانه ما يعطي لا سيحاول انه يجعل هذا اليتيم ما يفكرش مرة ثانية يجي - [00:45:52](#)
خلص كانك بتقول له ايه بدي اشوف وشك مرة ثانية الان النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا يعطيه بعض الاعراض ما يكون عنده مال لكن ماذا؟ قال صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم - [00:46:14](#)

ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق انا ممكن يجيني يتيم او انسان فقير انا ما عندي قدرة اعطيه بس ممكن اسمعه كلمة طيبة الله يبسر لك امورك مشان يعني على الاقل سمع مني كلمة جيدة - [00:46:28](#)
هذا الرجل هو يكره البذل يكره العطاء وبالتالي اي صورة امامه من اوجه البذر والعطاء هو يحاول ان يمزقها يحاول ان يدفعها انه هو ما بده مثل ما بده عطاء - [00:46:41](#)

هذا دعوا لليتيم يعطيك مدى التشوه النفسي اللي عنده في الداخل صحيح كم هو انسان مشوه؟ كم هو انسان سيء في داخله؟ كم هو انسان حاقد على اي شكل من اشكال البذل والعطاء لذلك يسعى الى - [00:46:54](#)
تمزيقها ولذلك ماذا قال في الاية التي تليها ولا يحض على طعام المسكين هو لم يكتفي فقط ان هو دعا اليتيم وما بده يعطي وبده يمزق. لاً هو برضه بده الناس ايش - [00:47:08](#)

زيه ولا يحض على طعام المسكين حجم التشوه عند هذا الشخص كم هو لئيم بدكش تعطي خلي الناس تعطي بعض الناس تقعد معاها اليوم في مجتمعاتنا مسلمة يا اخي حوش مصاريك دير بالك عليها كذا شو - [00:47:24](#)

تعطي لاخوانك في غزة او اخوانك التبانيين كذا بكرا ولادك يعني بصير يهون لك الدنيا ويصعب الامور والاحوال واخوانك ربنا بيرزقهم انت درباء هؤلاء الناس ولا يحضوا على طعام المسكين - [00:47:41](#)

ما بدي حب على مساعدة اي انسان في هذا الوجود او في هذا المجتمع الذي يعيش فيه. قمة التشوه بسبب المادية المقيتة الذي يعيشها والشح اللي هو ثمرة انه كذب بالدين. طيب - [00:47:56](#)

اذا اول اثر اول اثر من اثار عدم الايمان باليوم الآخر هو الشح والحرص على الدنيا والتشوف في التعامل مع الحالات الانسانية والمجتمعية وعدم خدمة الناس والمجتمع اصلا. يعني هي فكرة ايضا عامة يمكن انك تنطلق في سورة الماعون - [00:48:10](#)

الى فكرة خدمة الناس والمجتمع. لذلك اسمها الماعون اسمها السورة ايش الماعون الماعون يا كرام ما هو؟ هو يعني خل نقول اتفه الاشياء في منزلك مثل الصحن والسدر والفأس اللي بتيجي الجارة بتدق على جارتها عندك سدر عندك اه بيحوا الجار بدق عليك بقول لك عندك فأس عند الحاكورة بدي اعمل. الماعون هو ماذا - [00:48:27](#)

والادوات المنزلية البسيطة هذي تسمى الماعون كالدوي والقدري والطستي والفأسي هذه الماعون الله عز وجل يريد ان يخبرك ان هؤلاء الذين يكذبون بالدين اتفه الاشياء تجدهم حريصين عليها وبخيلكم شحيح. اذا بده يعطي لشخص شيء بده يعمل لك الف قصة والف حساب والف شغلة. طب يا اخي عادي اعيرني هالماعون يوم يومين برجع لك اياه - [00:48:50](#)

هلاً بصير يحسب وكذا وتأخر الجار اه طب وين الاحتساب؟ وين يا خي بدي اساعد جاري؟ لا يمنع جار جاره ان يغرس خشبة في جداره عدم الايمان باليوم الآخر يصنع هذه النفوس المشوهة - [00:49:18](#)

بخلاف الايمان باليوم الآخر بغيرك مية وثمانين درجة انه بالعكس لو جاري اخذ الماعون وما رجعه الله يهنيك دنيا لو فلان فقير او مسكين او حواليك وانت معك مال بتتقاسم معه لقمة العيش - [00:49:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يرد سائل ولا مسكينا اما يعطي واما يدل واما يسمعه كلمة طيبة. ما فش عندك على ذلك وغالب احواله العطاء. يعني اذا موجود ما بقصر - [00:49:48](#)

صلى الله عليه وسلم كان يعرف ان الدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثلي رجل قال تحت ظل شجرة يعني التقاتل على الدنيا والتمسك باثائها وزخرفها شيء تافه جدا. انه في النهاية هذا المال سيذهب - [00:50:01](#)

او انت ستذهب. واحد منكم سيغادر وثم في النهاية الاثنين ستغادرون. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعلمك عدم الحرص لا يعني هذا انك ما تتمتع بمالك. ما في مشكلة تمتع بمالك. لكن لا تكون شحيح. خلي عندك نفسية البازل العطاء. الذي ينتظر من عند الله سبحانه وتعالى - [00:50:18](#)

الجزاء والتعويض. خلي حرصك على الدنيا قليل ما تكونش شحيح. كل هذه المفاهيم هي ثمرة الايمان. بان الدنيا فانية وان الدين قادم الجزاء قادم الدار الآخرة قادمة الشكل الثاني من اشكال التشوه عند من لا يؤمن بالدار الآخرة او لا يستحضرها التقصير في موضوع الصلاة - [00:50:36](#)

في اي موضوع؟ الصلاة قال فويل للمصلين طويل للمصلين وقلنا هاي رأس اية يوقف عليها وقف عليها اقصد يعني تستطيع الوقوف ثم تكمل. اما انك تكون في الصلاة فويل للمصلين الله اكبر ما ينفعش - [00:50:58](#)

انه لازم يكتمل معنا السورة قالوا لا يوقف عليها من حيث انه غا واحد يسكر المصحف عند والى المصلين. صدق الله العظيم. لأ بزبطش في صورة او في مكان او في محفل بدك تكمل لكن اقصد اثناء القراءة - [00:51:16](#)

لازم اقول فويل للمصلين الذين ولا بصير اقول فويل للمصلين واسكت ما دامت وضعت رأس اية اذا تقف وهو وقوف صحيح المطلوب انه هذا الوقوف اخواني هو بيعمل نوع كما قلت من العصف الذهني - [00:51:30](#)

السامع كل الناس بتصير ايش تركز ليه المصلين راح يتم توعدنا انت بدك تعرف ليه يا ابوي من المصلين شو الموضوع وهذي من

اساليب العرب الجميلة. انه يجذب انتباهك خليك بشدك - 00:51:45

انت تركز شو مين المصلين اللي ويل لهم ؟ طب انا بصلي معنا ويل لي اكيد في اشي الان رح يجي حتى يكتمل المشهد. فويل

للمصلين اي نوع؟ قال الذين هم عن صلاتهم - 00:52:03

وكان السلف يقول انه القصة حتى ذكرها عن ميم الانس والحسن البصري اكثر من شخص قال الحمد لله الذي لم يقل الذين هم في

صلاتهم ساهون وانما قال عن صلاتهم ساهون. لانه الذين هم في صلاتهم ساهون كلنا ذاك الرجل - 00:52:16

كنا في صلاتنا بنصفه. ولو قالت ويل للمصلين الذين هم في صلاتهم ساهون معناته رحنا فيها كلنا نسهو ونضيع ونفكر في الدنيا ولذلك

النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الاثار ان اول ما يرفع من الارض الخشوع في الصلاة - 00:52:40

اول عبودية ترفع من الارض الخشوع في الصلاة جاء في بعض الاثار حتى يدخل الرجل على المسجد فلا يجد فيه خاشعا بتصلي بس

كل واحد فرحان ومبين هذا في هيئاتهم واشكاله. وانا بطلع عسقف المسجد وهذا بطلع عسجاد المسجد وهذا يعني ما في واضح

هيئات من الخشوع والوقار. هذه اول - 00:52:57

ترفع من الارض طيب فالله سبحانه وتعالى يخبرك ان الذي يغفل عن الدار الآخرة واكثر الناس عرضة بان يكون عن صلاته ما هو ما

معنى عن صلاتهم ساهون؟ اي قالوا عن ادائها في اوقاتها - 00:53:18

بحقوقها وواجباتها ويل للمصلين الذين هم عن صلة ساهون عن صلاتهم اي ساهون عن اقامتها في اوقاتها. متى اخونا بيصلي الفجر

الساعة ثمنية الصبح مرة ماشي واحد يعني ممكن يخطأ ينام متأخر يكون تعب. لكن في ناس لا هو وظيفته اليومية انه صلاة الفجر

قضاء مش اداء يعني - 00:53:35

صلاة الفجر الساعة ثمانية تسعة تغير وقتها عنده هؤلاء فويل للمصلين الذين هم عن هذا ساهي عن صلاته انا مش مهتم انه ينام مبكرا

او يضبط المنبهات او يحط اشياء معينة حتى يستطيع ان يصلي الفجر. على الاقل اذا ما صليتها في المسجد على الاقل انك تصليه -

00:54:01

ضمن وقتها الشرعي وعموما تجده في حتى في الشغل وفي الجامعة وبيئة العمل دائما بتكون صلاته اخر عشر دقائق قبل ما يطلع

الوقت بعشر دقائق قبل ما هذه ما يعني ماشية حتى لو كانت اداء بس في النهاية هو نوع من السهو عن الصلاة. عدم اهتمام بان تقام

في اوقاتها - 00:54:18

في الوقت المناسب لها بالشكل الصحيح. الصلاة عنده ملاهفة ملاحقة في اخر الملفات وليست اول الملفات في اوقاتها هؤلاء

يتوعدهم الله. وهذه طبعا نتيجة ماذا؟ هي نتيجة ضعف الايمان بالدار الآخرة - 00:54:38

الذي يؤمن بيوم الدين يعرف ان الصلاة هو اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة لكن الذي عنده عدم اهتمام عدم اكتر اثار يوم الدين

او مكذب هذا بشكل عام او المكذب لن يصلي - 00:54:54

لكن اللي عندهم نوع من النفاق تكليم وتكليم المنافقين. او ضعف استحضر للدار الآخرة. هذا بشكل عام وصلاته مباشرة ستتأثر.

ولذلك كان السلف رضوان الله تعالى عليهم من اهم السبل التي - 00:55:09

يبدلون منها من اجل استحضر الخشوع في الصلاة والاهتمام في الصلاة استحضر الدار الآخرة وتجد اذا صلى جعل الجنة عن يمينه

والنار عن شماله والموت امامه. كل واحد بيعمل طريقة انه يتذكر قضية انه هاي قد تكون صلاة مودع. هاي اخر صلاة في حياتي -

00:55:23

كذا هذا الاستحضارات وتخلي الانسان يعطي اهتمام احضارك انه الصلاة مهمة. وهي الرابط الاساسي بيني وبين الاله. بتخليك تحرص

على الصلاة في اول وقتها احرص على اتمامها بخشوعها وادائها على القيام بواجباتها واركانها. تعطيها نوع من الاهتمام الذي يشعر -

00:55:39

النهاردة شخص فعلا مؤمن بالدار الآخرة. يعني صلاتك تعطيني انطباع عن مدى اهتمامك بالدار الآخرة باختصار طريقة اهتمامك

بالصلاة تعطي الانطباع عن طريقة اهتمامك بالدار الآخرة. لذلك حتى كثير شباب يجي بسألني شيخ بدي اروح اتزوج فتاة او هو

الفتاة بتسألني انه والله اجاني شب تقدم الي شو اول سؤال بنحكي نسال فيه - [00:55:58](#)

اول شيه على صلاته يعني صراحة يعني. اول سؤال صلاته لا تصلي على راتبه ولا تسألني عن اه اه يعني ابن مين هو؟ ولا تسألني عن مين بحضر مشايخ؟ لا قبل كل شي حطي لي هذا الملف على جنب. ولك ابو حافظ من القرآن - [00:56:17](#)

انا بدي اشوف صلاته صلاتك تعطي انعكاس على اهتمامك به دار الاخرة بتدينك اذا صحت صلاته صح دينه عموما والله شاب بحافظ عالخمس صلوات في المسجد ممكن يكون عنده تقصير في بعض الجوان فش واحد فينا كامل. شيه طبيعي - [00:56:31](#)

اهتمامه بالصلاة بيعطيك طبيعته ما تصور هذا الشخص عن التدين انه شخص لا يصلي الفجر في المسجد ولا يهتم بهذا الملف اصلا يعني شخص دائما صلواته في البيت ما بصلي جماعة - [00:56:49](#)

يعني بعض الناس بقول لك طب مو يا شيخ في مذهب يا اخي النقاش مش فقهي هنا. يعني مش انه صلاة الجماعة في مجلس السنة مؤكد. لأ هو نقاش قلبي - [00:57:03](#)

لانه حتى الشافعي اللي بيحكي من سنة مؤكدة في ما هو كان بيصلي في المسجد الشافعي. والشافعي كان بيصلي في البيت لانه لا يرى صلاة الجماعة وين يعني بتمشي عليه بعض الشباب بصير بده يناقش الموضوع من ناحية - [00:57:11](#)

فقهية. المواضيع هاي لا تناقش في القانون. وانما تناقش ماذا قيمة ان هذا الشخص ما قيمة التدين في حياته كيف يمضي للصلاة وكم يعطيها حجم واهتمام وترتيب وتنسيق؟ وهل صلاته يظهر فيها الخشوع والتركيز؟ اما الشرحات انا اعتقد ان الشخص الخاطب او

المخطوبة - [00:57:21](#)

اذا كان متقدم في باب الصلاة فهذا مؤشر جيد جدا حتى لو كان مقصر في ابواب اخرى اجتماعية او وظيفية او شيه من ذلك لكن اذا كان ضعيف جدا في باب الصلاة حقيقة - [00:57:39](#)

مش مكسب مش مكسب حتى ولو كان متقدم في امور مادية او دنيوية مش مكسب. انك تزوج بنتك او اه الفتاة تتزوج شاب موضوع الصلاة عنده غير مكثرت به او غير مهتم به. طيب - [00:57:51](#)

مشكلة بعض الشباب بس يروح يخطب يشوف مين سألهم طعم الصلاة بصير ما شا الله مسطرة فترة اول فترة ببسألوا عنها. بروحوا بصلي في المسجد وكذا مشان يروح اهل المسجد اخ اسلام بتشوفوه بتصلي؟ اه والله صار يصلي. صار لي اسبوع يصلي. جديد صار

- [00:58:05](#)

انه عارف انه اهل البلد راح يبجوا يسألوا عنه تيجي الفتاوى ويجيه العلم ويجيه الورع. اول اسبوعين. بعدين والله قصص كثيرة كثيرة انه الشاب يبجي يقدم لفتات بعطيها انه انا اه بصلي. وبصير اول اسبوعين ثلاثة صحيها عالفجر - [00:58:20](#)

خطيبته. بعد ما يتعود عالخطبة شهر شهرين ثلاث بفرط. تيجي لاختي شيخ طلع بصليش. او طلع بصلي في البيت باقي. بقول له قلت لهم والله يا اخواتنا واخوا شبابنا اغلب قصص افلام يعني. خلص هو عينه على - [00:58:39](#)

اذا بده يتزوجها. بصير الحسن البصري اول شهرين بعدين بصير واحد ثاني في اخر الانسان ينتبه انه هاي القضية السؤال عن موضوع الصلاة مهم وان هاي القضية مش يعني مش انا الان صار يصلي ولا لأ - [00:58:52](#)

هذا يسأل عنه اصحاب الخبرة الباطنة هل هو معروف عنه الصلاة في المسجد هذا هو السؤال الذكي. انك تروح عاهل المسجد اللي حواليه. لانه هذا الرجل رؤيا قديما بتبين. طب ما انا بعرف انه فيها شوية صعوبة - [00:59:06](#)

اسمعوا بدك تتعب بجامتك بدك الصراحة لانه كثير من الشباب والبنات يمارسون المخادعة يعني الناعمة يعني لأ بدك تتعب انت لما بدك تشتري سيارة بتسأل الف شخص لما بدك تجيب شغلة محرزة بتسأل. ولبنتك والله بتستحق السؤال يعني هذه حياة. والله لا

بروح بسأل وبحاول اعرف مين الشخص - [00:59:21](#)

اللي ممكن يجاوبني ولو جلس الامر الشاب مستعجل بده جواب سريع شوي يعني مش رخصة بندورة يا عمي الله يرضى عليك. ما هي حتى لو بدك جواب سريع بدي اقعد انا اسبوعين حتى اعرف مين ممكن اسأل عنك - [00:59:39](#)

لأتأكد هل انت ممن هم عن صلاتهم ساهون؟ ولا انت لا ممن انت تحافظ على اقامة الصلاة في اوقاتها بحقوقها وواجباتها ثم ربنا عز

وجل اخبرنا عن صفة اخرى في الذين يكذبون بيوم الدين. قال الذين هم يراؤون - 00:59:51

المراءة تعرف الرياء في احد الممارسات المشهورة لمن هو غير مكترث بيوم الدين هو لا ينتظر الجزاء الاخروي او غير مهتم به. وانما هو معول على الجزاء الدنيوي من الثناء. وان الناس تشير اليه بالبنان. ويقال فلان كريم وفلان - 01:00:07

وفلان قارئ. مش اول من تسعر النار بهم ثلاثة الرجل الشهيد قاتلت فيك قال كذبت ولكن قاتلت ليقال شجاع اذهبوا به الى النار. ثم يؤتى بالعالم فيقال له تعلمت من اجلك العلم وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكن تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ. اخذت اجرک

في الدنيا - 01:00:25

ساذهب به الى النار. وكذلك الكريم انما تبرعت او انفقت ليقال جواد اذهبوا بي. فالانسان المرائي هو الذي قد يفعل افعال خيرة

الظاهر لكن هو يريد ماذا؟ العوض الدنيوي. المرأة وان يشار اليه. وهذا ايضا نتيجة عدم او ضعف - 01:00:45

احضار الدار الآخرة. ثم ختم بأسوأ صفة فيهم زي ما قلنا ويمنعون الماعون يمنعون الماعون احقر الاشياء في المنزل لهاالدرجة ؟ اه

لهاالدرجة هذه ضريبة عدم الايمان باليوم الآخر ان يكون اخلاقيا سلوكيا - 01:01:05

بتشعر الصورة بتعطيها قاعدة صفات هيك. مختلفة مشوهة لهذا الشخص. يعني لا هو في العمل الاجتماعي يقدم. بل بالعكس يمزق

العمل الاجتماعي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. ولا هو في علاقته مع الله ماشي - 01:01:26

عن صلاتهم ساهون. واذا عمل عمل خير بس يعني لو فكر يعمل عمل اجتماعي خيري او عمل انساني هو ايش هدفه؟ الرياء شوفوا

الشخصية المشوهة ورجل حريص على الدنيا شحيح بها. لدرجة انه حتى اسوأ الاشياء يأتي جاره يطلب منه عارية - 01:01:42

بس بده يستعير فأس ولا دلو ولا شيء يمنع الماعون هذه كلها ضريبة عدم الايمان باليوم الآخر واما الامام باليوم الآخر يغير كل هذه

الصفات الخبيثة في النفس الانسانية ويجعلك انسان راقى. محافظ عصلاذك. لا تنتظر جزاء من الناس لا ترائي - 01:02:03

تعطي الناس كل شيء تعطي الناس كل شيء. فمنع الماعون هو شعار عدم الايمان باليوم الآخر ان الله يقول لك شف اسفل سافلين شف

الانحطاط طلب منك شو طلب منك؟ - 01:02:22

اداة بسيطة من ادوات المنزل. لهذه الدرجة انت وصل بك الحرص على الدنيا. هذا سرطان حب الدنيا. سرطان التمسك بها يعني

عليها. اما المؤمن بالنسبة اله بالعكس الماعون هذا اخف شي يجاوب. بدك اعطيك اشي اعلى من هيك يعني بعض الناس يقول لك

بدي خدمة يعني شو معه؟ - 01:02:35

في اشي اكثر من هيك اعطيك اياه بالنسبة اله هذا الماعون يعتبر من الاشياء اللي بالعكس ادخل حاكورتى وخذ اللي بدك اياه واطلع

في حرص على الدنيا ما عندي هذا التمسك الكثير باموالها وزخرفها. طب لو ينكسر شو المشكلة بجيبوا شغلة ثانية يعني - 01:02:56

هذا كله نتيجة الانسان الذي خلص هو يعرف ان الدنيا قريبا تزول ما في داعي احرص عليها. في هناك عوض عند الله هاي العارية

يعطيها لجاري كم ثوابها عند الله عز وجل لما اكشف عنه كرب لما اساعده في امر من امور الحياة الدنيا. هكذا هي السورة تعلمنا

الايمان باليوم الآخر. يصنع - 01:03:12

والتكذيب باليوم الآخر يصنع نفسا مشوهة. بسم الله قال الامام النسفي رحمه الله قال الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين؟ اي هل

رايت الذي يكذب بالجزاء منه؟ ان لم تعرفه فذلك الذي ساعرك له هذا واسلوب ايضا من اساليب - 01:03:31

اللغة العربية تملك العديد من الوسائل لحث السامعين على الانتباه اللغة العربية نستخدم العديد من الوسائل لحث السامع على ايش ؟

على التركيز والانتباه. منها اسلوب الاستفهام اه بتعرف الذي يكذب بالدين ارايت الذي يكذب بالدين - 01:03:51

فكانه هاظ اسلوب استفهامي. بس ولاش الاستفهام؟ اه. بدي اعطيك من هو. انت ما بتعرف اعطيك صفاته هذا حث واستفزاز حتى

يجدي بانتباهك. قال فذلك. نعم فذلك الذي يكذب بالجزاء - 01:04:11

هو الذي يدع اليتيم اي يدفعه دفعا عنيفا بجفوة واذى ويرده ردا قبيحا بزجر وخشونة ولا يحض على طعام المسكين. ولا يبعث اهله

على بذر طعام المسكين جعل علم التكذيب بالجزاء جعل علم اي علامة ودلالة التكذيب بالجزاء ما هو - 01:04:24

منع المعروف منع المعروف جعل علامة التكذيب بيوم الدين يعني ما علامة ان الشخص مكذب بيوم بالدين والجزاء انه يمنع المعروف

والاقدام على ايداء الضعيف اي لو امن بالجزاء وايقن بالوعيد لخشي الله وعقابه ولم يقدم على ذلك. فحين اقدم عليه دل انه مكذب بالجزاء. ثم وصل به قوله - [01:04:44](#)

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. يعني بهذا المنافقين اي لا يصلونها سرا لانهم لا يعتقدونها لا يعتقدون وجوبها ويصلونها علانية الرباء. انا حقيقة لا اتفق مع هذا التفسير عموما - [01:05:08](#)

وهذا الحصر يعني المنافقون شكل من اشكال الذين هم عن صلاتهم سواء لكن قد يكون كثير من المسلمين هم عن صلاتهم ساهون. هي ليست متعلقة بالمنافقين. لأ هي اعم من ذلك بكثير. نعم. ممكن شيخنا يقصد المنافقين - [01:05:28](#)

اي لا قال يعني بهذا المنافقين لا يصلونها سرا انهم لا يعتقدون وجوبها هادو الكفار هم الذين لا يعتقد وجوبه شو حكمه؟ انا اعتقد انه يعني اختار مسار معين من السفير رحمة الله عليه - [01:05:42](#)

انا ما بفضل هاي الاختيارات لانه بتعمل حصر حصر للمعنى. مع انه المعنى اوسع بكثير بكثير من هذه الدائرة. المحصورة. هو لا يتكلم عن منافق نفاق اكبر حتى عن عن بعض الذين عندهم اسلام لكنه يقصر في صلاته بسبب ضعف استحضاره للدار الآخرة - [01:06:01](#)

هذول المنافقين وشكل من اشكاله لما ذكره نوع على تفسير نوع لكن لا يمكن حصر الآية فيهم. نعم وقيل فويل للمنافقين الذين يدخلون انفسهم في جملة المصلين صورة وهم غافلون عن صلاتهم وانهم لا يريدون بها قربة الى ربهم ولا تأدية - [01:06:18](#)

فهم ينخفضون ويرتفعون ولا يدرون ماذا يفعلون. يعني غزو يسجدون ويطلعوا يسجد ويطلع وهو لا يعرف ماذا يفعل. نعم ويظهرون للناس انهم يؤدون الفرائض ويمنعون الزكاة وما فيه منفعة وعن انس والحسن قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم لان معنى عن انهم ساهون عنها سهو ترك لها - [01:06:37](#)

وقلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين. وفي ومعنى فيه ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطان او حديث نفس. وذلك لا يخلو عنه مسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع له السهو في صلاته فضلا عن غيره. نعم. والمرءات مفاعلة من الاراء لان المرائي يرمي - [01:07:01](#)

الناس عمله وهم يروونه الثناء عليه والاحجاب كلمة المراعاة اخذت من آ قال والمرءة مفاعلة من الاراء مأخوذا من الرؤية اني انا بدي اريك ماذا افعل. عشان هيك سمي رياء - [01:07:21](#)

المراة والرياء مأخوذ مادته من ماذا؟ من الاراء وكأن المرائي يريد ان يري الناس ماذا يفعل من هنا اخذ هذا من الرؤية هذا جذرها الاصيلي. نعم وهم وهم يروونه الثناء آ وهم يروونه الثناء عليه والاعجاب به. ولا يكون الرجل مرائيا لاطهار الفرائض. فمن حقها الاعلان بها. لقوله صلى الله - [01:07:36](#)

الله عليه وسلم ولا غمة في فرائض الله. يعني الفرائض الاصل ليست مكان لايه الرياء يعني انك بتصلي خمس صلوات في المسجد ما يجيكش الشيطان يقول لك والله انا خايف رياء بدي اصير اصليها في البيت الخمس صلوات لا الفرائض الاشياء الاساسية. بالتالي - [01:08:00](#)

مش شيء انك تعتبر نفسك اشي عظيم جدا انك بتصلي الصلوات الخمس. جزاك الله خير بارك الله فيك يعني. لكن يعني ما فيش داعي تشوف حالك اشي انا هيني بصوم رمضان - [01:08:15](#)

الناس كلها بتصوم رمضان. بالتالي حجم اه الرياء في الاعمال الفرائض محدود جدا. الرياء انما يخشى فيما هو في النوافل والتطوعات وما بعد ذلك. نعم والاختفاء في التطوع اولى. فان ظهره قاصدا قاصدا للاقتداء به كان جميلا - [01:08:25](#)

والماعون الزكاة. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ما يتعاور في العادة بين الناس من القدر والدلو والمقدحة ونحوها. وعن عائشة فسرت الماعون كما فسرته ابن مسعود. ابن مسعود قال الماعون ما يتعاور في العادة. يعني يتم تبادل - [01:08:40](#)

مثل القدر المقدحة يعني كان شيك زي القداحة كيف قداحة النار ونحوها. وعن عائشة قالت الماء النار الملح يعني كما قلت الاشياء الخفيفة السهلة التي هي في تناول الجميع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:08:57](#)

ان شائلك هو الابتر هذه الايات او هذه السورة سورة الكوثر هي اقصر سورة في القرآن من حيث حتى عدد الكلمات لانه هي ثلاث

آيات وسورة العصر اىضا ثلاث آيات - 01:09:33

لكن سورة العصر اكثر كلمات من سورة الكوثر الكوثر هي اقصر سورة في القرآن لكنها سورة اتت لتعطي ما نسميه احنا الرسائل

السريعة تثبتت النبي صلى الله عليه وسلم. وتثبتت للدعاة من بعده - 01:09:56

ان الله سبحانه وتعالى يدافع عنكم الله عز وجل يدافع عنكم حتى في اقل اشكال الازى يعني لما انت تعرف قصة سورة الكوثر وان

رجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك ابتر. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 01:10:11

باعتبار انه كان ولد له اولاد ذكور وماتوا ولم يعيش له ولد ذكر فقالوا لو انت افطر اي ليس لك نسل يحمل اسمك وداما مين يحمل

اسم الاب اذا كان الاولاد ذكور هم اللي عادة عند العرب يحملوا اسم والدهم - 01:10:29

وجاء العاصي بن وائل الذاكرة فقالوا انك ابتر في لك ولد مقطوع ما حدا راح يحمل اسمك الان هذه الكلمة هي ليست ضرب. صح؟

وليس السجن وليست قتل للنبي عليه الصلاة والسلام لكنها اذى ايش - 01:10:46

نفسى حتى هذا الازى النفسى سادافع عنك فيه اذكر قضية ويل لكل همزة لمزة انه اخف اخف انواع الازى الله يدافع عن الذين امنوا

فما بالك اشكال الازى الذي هي اعلى من ذلك. يعني مجرد شخص يقول لك انك ابتر سأنزل قرآنا الى يوم القيامة يتلى فيه -

01:11:03

ان شانك هو الابتر مجرد كلمة اذت مشاعر النبي الاعلى والقائد الاول صلى الله عليه وسلم الله تكفل بانزال قرآن للدفاع عن مشاعره

واحاسبيه فما بالكم بمن يتطاول على رسمه او اذاه باشكال اخرى. ان يتطاول على سنته وعلى هديه. من يستهزئ به علانية. ماذا

سيكون جزاؤه عند الله - 01:11:27

اذا كان هذه الكلمة اللي ممكن البعض قاموسنا يعني الحياتي ممكن لا يراها من اسوأ انواع الكلمات لو واحد حكاها لشخص واحد

حكى لي شخص ما بتصير عليها قصة كبيرة - 01:11:48

لكن لانها قيلت في حق النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه اخذت مساحة كبيرة الله سبحانه وتعالى انزل من اجلها قرآنا يتلى الى

يوم القيامة دفاعا عن نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:12:03

في الجمال في الدفاع وهذا التثبيت له انني انا لن اتركك حتى على هذا المستوى فما بالك في مستوى ان تتحرك بهذا الجيل وان

تقيم دولة الاسلام. وان تستطيع انت والصحابة ان تفتحوا مكة وما هو اعلى. اذا لم اتركك وشخص ينال منك اذى بكلمة - 01:12:18

هل ساترك وانت تتحرك بالصحابة الكرام للفتوحات الاسلامية يعني انت لو تركت في الامور اليسيرة ممكن تقول فلان بس راح

يعني في الاشياء الكبيرة. صح؟ لا لما يكون فلان عم بعينك - 01:12:39

ايسر ايسر الامور انت شو تصورك؟ انه لما تيجي من باب اولى سيكون حاضر معي لن يتركني. اذ هو في اي مشاعر صغيرة او قد

يساعدني ويقف معي. ولله المثل الاعلى - 01:12:53

الله سبحانه وتعالى وقف مع نبيه في ايسر الامور وحتى في الامور اليسيرة التي تؤذي مشاعر وقف معه ليعطي رسالة له وايضا لكل

الدعاة من بعدي لانه هذه السورة اخواني - 01:13:09

ربما بعضا لما يقرأها يعتقد انه انا ما فيش الي تعبد فيها. يعني هاي الصورة فقط اقرأها عبادة لله. لكن هي فقط خاصة بالنبي صلى

الله عليه وسلم. لا هذا خطأ - 01:13:23

الكل الدعاة الى الله لهم نصيب من هذه السورة على قدر اقتنائهم بمقام النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه بقدر سعيك في

الدعوة والاصلاح وتمسكك بنهج النبي صلى الله عليه وسلم بقدر ما ينالك نصيب من هذا التأييد الالهي - 01:13:33

والوقوف الرباني معك بقدر اتباعك في هذه الصور حتى انت يا ايها الداعي يا مصلح لك نصيب منها ان شانك هو الابتر اي انسان

يبغض الدعاء والمصلحين تقول له ان شانك هو الابتر - 01:13:54

بان هؤلاء الدعاء هم والعلماء الربانيون هم ورثة الانبياء حتى ما الدفاع عنهم بان الله دافع عن الانبياء فهو يدافع عن ورثة الانبياء من

العلماء والدعاة المصلحين. فكل من يبغضهم - 01:14:10

ويقف في وجههم ويحاول ان يسجنهم او ان يحرف او ان يصيبهم باذى وسوء فالله يدافع عن الذين امنوا ان الله يدافع عن الذين امنوا فكل من يقف في وجههم فشارئه - [01:14:25](#)

نبغضه ابشر مقطوع الخير والله سيقطع خيره وتديبره ومكرهه بالاسلام والمسلمين. اذا انا اعطيناك الكوثر اقرأ قال الامام النسفي رحمه الله تعالى قال الله انا اعطيناك الكوثر هو ثوعا من الكثرة. على وزن ايش؟ فوعل - [01:14:41](#)

على وزن طوعا يدل على الكثرة. من الكثرة نعم وهو المفرط الكثرة. وقيل هو نهر في الجنة احلى من العسل. نعم. واشد بياضا من اللبن. وابرد من الثلج والين من الزبد. حافتاه الزبرجد واوانيه واوانيه الفضة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو الخير الكثير. نعم - [01:15:02](#)

هنا الذي يظهر لي انها بالمعنى العام الخير الكثير ومن الخير الكثير الذي منحه صلى الله عليه وسلم ذلك النهر في الجنة الذي اسمه الكوثر لما رينا يقول له انا اعطيناك الكوثر - [01:15:25](#)

ليس يعني الموضوع محصور فقط في النهر الذي في الجنة. لا. الكوثر كما قال ابن عباس الخير الكثير. انا اعطيناك خيرا كثيرا على الشخصي والنسبي والاخلاقي والصفات والحياة صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ودائما ربنا يعلمك في القرآن ان - [01:15:40](#) بين النعم والعبادة قريش شو قال لهم؟ فليعبدوا رب هذا البيت لا يلا فهم رحلة الشتاء والصيف النعم تستحق من اجلها ان تعبد الله وان تخضع له نفس الشيء هنا. انا اعطيناك الكوثر اعطيناك الخير الكثير - [01:16:00](#)

فصلي لربك وانحر اي لربك. وهذا كما قلت خطاب لكل مسلم يوفقه الله سبحانه وتعالى للثبات على دينه. ربنا اعطاكم الكوثر اعطاكم خير كثير شو الكوثر اللي ربنا اعطاكم اياه؟ - [01:16:18](#)

عدد نعم الله عليك. اه انا اعطيناك الكوثر الصورة خطاب الك صرنا اعتقد خير كثير اول خير اعطاك اياه انك ايش انك مسلم انك مهتدي هذا هذا خير عظيم والله ضمن هذا السواد الذي يعم العالم - [01:16:34](#) والاف من الكفار يموتون اليوم ويموتون في كل مكان. شوفوا الحروب الدائرة في على وجه الارض. بين روسيا واوكرانيا. ناس تموت يوميا من اجل حرب بائسة ليس له فيها ناقة ولا جمل. شف الكآبة - [01:16:51](#)

قيمة هاي الحياة اللي تموت في النهاية من اجل تدافع عن روسيا ولا عن اوكرانيا بغض النظر يعني الان تلاقي الهند وما فيهم من المجرمين الان يهاجمون المسلمين في باكستان - [01:17:11](#)

الاف وانا كثار يموت كافرا مدافعا عن هندوسيته او ما شابه ذلك هؤلاء الكفار الذين يموتون في ارجاء العالم الحروب البائسة ومن اجل مواقفه فكر يعني مسكين ورط يعني ورطة ليس لها نهاية - [01:17:21](#)

ورد في نار جهنم خالد مخلد فيها ابدًا. وبتلاقيه في النهاية انا اعطانا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا عاش من اجل اه دولته او عاش من اجل راية عمية او عصبية جاهلية - [01:17:41](#)

وفي النهاية انا اطعنا سارتنا وخبراءنا فاضلون السبيلا ربنا ات الم ضعفين من العذاب. كلكم في النار بس هذا بصرخ عذاب اربعة وعشرين ساعة هل كان الموضوع يستحق اجت فيك انتتهت - [01:17:55](#)

كان اولي ان تأتي فيك وانت مسلم موحد تعبد الله سبحانه وتعالى على خير. حتى لما تموت تموت من اجل اول قضية شريفة من اجل الله. ثم بعد ذلك تروح عالجنة يعني - [01:18:09](#)

انت عارف شو بتروح عالنار بعض الناس مش مستوعب يعني اربعة وعشرين ساعة في النار. اربعة وعشرين ساعة تصحى بتنام في النار الموضوع مرعب. مجرد تخيل قضية الخلود الابدي الانسان مرتعب انه انا ما فش مجال اخطأ فش مجال اني اترك ديني لحظة

لانه هنا بتتكلم عن الخلود الابدي في جهنم - [01:18:19](#)

لما ربنا يقول لك انا اعطيناك الكوثر كل واحد فينا معه كوثر كل واحد فينا فيه هناك خير كثير ربنا اعطاه اياه الاسلام ثم من بين المسلمين انك انت محافظ - [01:18:42](#)

ملتزم بتصلي الصلوات الخمس يعرف ربنا وبتصوم رمضان انه في كثير ناس ماشية عندها اسلام. بس ما عندها تدين ومن بين

المتدينين ربنا جعل عندك اهتمام بانك تسمع كلام الخير وتحضر مجالس العلم والتفسير وتهتم بالقرآن. والله هذا كوثر عظيم عظيم -
[01:18:54](#)

الكوثر الحالة المادية الجيدة. وانك امن في سربك وفي بلدك. الحمد لله في امن وامان. وما حدا يعني يخشى على عرضه او ماله
وعند دراسة ومتعلم يعني لو ادت نعم الله عليك ستجد انك في كوثر عظيم - [01:19:11](#)
هذا الكوثر ماذا يستدعي فصلي لربك وانحر. ما فش فيها تشكر الله بدك تثبت على دين الله. مش حينفع اعطيك كوثر وفي النهاية
اجدك مع العصاة والمذنبين والغافلين والبعيدين. بدك تعبد الله - [01:19:28](#)
فصل لربك وانحر وذكر الصلاة وذكر الذبح انها من اصول العبادات وكثيرا ما كان يقع في الذبح بالتحديد تقع التشوهات والشركيات
عند العرب قديما وعند للاسف كثير من المسلمين حديثا الذبح للقبول الذبح للاولياء الذبح لسيدي فلان وسيدك فلان بدل ما تعبد الله
الذي اعطاك الكوثر تتقرب الى الاولياء والقبور - [01:19:42](#)
ما شابه ذلك من اشكال التشوه في العقائد الصلاة لله والنحر لله. وقس عليها طبعاً كل انواع العبادات الاخرى يجب ان تكون لربك ان
شأنك ان كل من يبغضك ويقف في وجهك يا ايها المسلم - [01:20:12](#)
ثابت على الدين قد يكونوا اقارب قد يكون مستبدين ظالمين في مجتمعك الامم الكافرة عموماً كل من يضغط تدينك الشأن هو
المبغض. كل من يبغض حالة التدين الذي انت فيها - [01:20:30](#)
ويحاول ان يهدمها داخليا وخارجيا هو الابتر هو المقطوع. هو الذي سيقطع الله سبحانه وتعالى عليه الطريق سيقطع عليه مشاريعه.
سيقطع عليه مخططاته وانما يستدرجهم سبحانه وتعالى ليوم لا ريب فيه - [01:20:46](#)
الله سبحانه وتعالى يعطيك درس سريع لكنه مهم حتى يثبت الايمان في قلبك اعطيتك خير كثير اعبد الله في احيانا احنا بنكفر
ساعة ونص بس القرآن يعطيك اياه دقيقتين او اقل - [01:21:03](#)
يقول لك القرآن اعطيتك خير كثير صلي لربك وانحر روح اشتغل هنا خلص يعني ما ما تنتظرش دائما لازم محاضرات بعد محاضرات
وبعدين يعني ما فيش حينفع تشتغل الا بمحاضرات. لا وفي جانب من - [01:21:19](#)
بده يكون في حياتك حياتك تكون لله خلاص يعني انت فاهم الدرس انا معطيك خير كثير روح تعبد لي صلاة عملاً بدلا دعوة اغاثة
ملهوف مساعدة ناس رعاية ابناءك تربية لاسرتك. عندك برامج كثيرة تنتظرك في يومك وليلتك. لا تنتظر دوما دوما لازم محاضرات
محاضرات حتى اشتغل - [01:21:32](#)
بده يكون عندك نوع من اليقظة الذاتية للنعم الذي انت غارق بها. طيب اقرأ قليل له فان ناس يقولون هو نهر في الجنة. فقال هو من
الخير الكثير. هو من الخير الكثير. عوف ابن عباس الكوثر هو من الخير وليس هو فقط الوحيد - [01:21:51](#)
نعم فصل لربك فاعبد ربك الذي عزك باعطائه وشرفك وصانك من منن الخلق مراغماً لقومك الذين يعبدون غير الله. وانحر لوجهه
وباسمه اذا اذا نحررت مخالفا لعبدة الاوثان في النحر لها - [01:22:06](#)
ان شأنك ان من ابغضك من قومك لمخالفتك لهم هو الابتر. المنقطع عن كل خير لا انت. لان كل من يولد الى يوم القيامة من من
المؤمنين فهم اولادك واعقابك - [01:22:22](#)
وذكرك مرفوع على المنابر وعلى لسان كل عالم وذاكر الى اخر الدهر. نعم. شو فائدة الاولاد؟ انه يحملوا اسم والدهم. النبي عليه
الصلاة والسلام نحن كلنا اولاده. اولاده ديانة والنبي صلى الله عليه وسلم اسمه دائما مرفوع - [01:22:36](#)
في كل منبر وفي كل مكان في كل درس وفي كل ختام فحصل له من الرفعة بذكر اسمه ما لا يحتاج فيه الى اولاد صليبين. نعم
وذكرك مرفوع على المنابر وعلى لسان كل عالم وذاكر الى اخر الدهر. يبدأ بذكر الله ويثني بذكرك. ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت
الوصف. فمثل - [01:22:52](#)
لا يقاد له افتتر. انما الافتتر من شاء انما الابتر هو شأنك المنسي في الدنيا والآخرة. قيل نزلت في العاصي ابن وائل. سماه الابتر والابتر
الذي لا عقب له. نعم. وهو خبر ان وهو - [01:23:12](#)

وهو ان شانك هو الابتر ان يسمى ضمير فصل هادي قضية يعني نحوية نختم بسورة الكافرون اليوم اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون - [01:23:26](#)

انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم سورة الكافرون هي ربع القرآن كما جاء في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:55](#)

وهي صورة مفصلة في بيان عقيدة الولاء والبراء صورة مفصلة في المفاصلة بين المفاهيم الشرعية وبين المفاهيم الكفرية انه لا يمكن ان تلتقي هذه المفاهيم في منتصف الطريق الله سبحانه وتعالى يخبرنا ويبيننا ان العقائد هذه لا يمكن تلتقي مع عقائد الكافرين. لا في ديانة ابراهيمية ولا ما غيرها من الديانات التي يحاولون - [01:24:24](#)

ان يطرحوها على الاجيال القادمة من هذه الامة هذا درس عظيم الله عز وجل يعطيه للشباب وللجيل في كل زمان وفي كل مكان. عليكم ان تعرفوا ان المفاهيم العقدية لا تقبل الاشتباك ولا الالتقاء ولا المساومة ولا المداينة - [01:24:46](#)

في مرحلة من مراحل هذا التاريخ نحن نعرف المصالح الدنيوية نعرف الالتقاء في مصالح لوجستية في مصالح اقتصادية هذا مفهوم. لكن في الدين ما فش التقاء لكم دينكم ولي دين. يعني هي هذي دا تكون قضية ثابتة عند كل مؤمن موحد - [01:24:59](#)

يعرف انه لا مساحة للتلاعب في مفاهيم الشريعة لا مساحة لان تعطي الطرف الاخر مساحة ان يتلاعب او يغير او ان يقول لك تنازلنا شوي انت عن فكرة شرعية وانا بتنازل عن فكرة عندي لأ ما فيش - [01:25:14](#)

لا تقبل المساومة العقائد والثوابت الشرعية. قيل ان الطائفة من قرشيين اتوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من يساومونه؟ قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم نعبد ربنا يوما ونعبد ربك يوما. او نعبد ربنا دهرنا ونعبد ربك دهرنا. يعني بده يحاولوا يساوموه وساواه - [01:25:29](#)

يعني انه انت شو رأيك انت مصر على موقفك في مواجهة. طيب. نعطيك هذا العرض تمام؟ انه احنا نعبد ربك مثلا شهر انت الشهر الثاني بتصير تعبد ربنا الشهر اللي بعديه احنا بنعبد ربك وانت الشهر الجاي اللي بعده بتعبد اصنامنا مع ربك. يعني عرض يعني حاولوا يقدموا له عرض - [01:25:48](#)

النبي عليه الصلاة والسلام والله عز وجل ينزل علينا قل قل يعني قل لهم هذه الاجابة من الله مش منك ابتداء الاجابة من الله انه هذه المناورات السمجة لا يقبل بها مسلم يعرف معنى الدين. يعرف ان اعز شيء في الوجود لا اله الا الله - [01:26:09](#)

ان هذه لا يساوم عليها يمكن يساوم على امور اقتصادية على بقع ارض كذا. بنعطيك اياها بنعطيك اياها بتخلي عن هذه الارض والدنيا يساوم عليها للمصلحة بمفهوم لكن الاسلام لا يساوم عليه. والتوحيد لا يقبل التشويه - [01:26:24](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهذا الوفد المفاوض قل يا ايها الكافرون اعطاهم اسمهم يا ايها الكافرون يا من كفرتم بالله والكفر يعني التغطية تغطية الحقائق - [01:26:43](#)

لا اعبد ما تعبدون. يعني انا لا يمكن ان اعبد ما تعبدونه من الاحجار والاصنام والبشر والحجر واي شيء وفي نفس الوقت ولا انتم يعني ما دمتم على هذه الحالة - [01:26:58](#)

والان تعابدون ما اعبد. يعني انتم مش عابدين ما اعبد ولن تكونوا بهذه يعني حتى ايضا من معانيها انه وانتم بهذه الطريقة انه شهر بتعبد الى انتم تفكروا انكم عبدتم ما اعبد. لان الله لا يقبل هذا النوع من العبادة. يعني لا تظنوا انه انتم عبدتم - [01:27:11](#)

ما اعبد بهاي الطريقة لان الله عز وجل لا يقبل الشرك باي شكل من اشكاله. بانه اذا عبدت ربي شهرا بتفكروا انه انتم عبدتم ما اعبد لا ما عبدتموه. لان العبادة لله لا تكون الا توحيدا خالصا دائما لا - [01:27:31](#)

ولا انتم بهذه الطريقة وبهذا العرض الذي قدمتموه عابدون لما اعبد ابدًا ولا انا في نفس الوقت اعلموا لا يمكن ولا انا عابد ما عبدتم مرة قالها بالجملة الفعلية ومرة قالها بالجملة الاسمية. يعني في الاولى قال لا اعبد - [01:27:48](#)

لا اعبد هاي جملة ايش فعلية صح اية اربعة شو قال؟ ولا انا عابد هاي جملة اسمية كأنه يعني كيف بدي اقول لك بدي هذا الموضوع بكافة اللغات والاشكال الجملة الفعلية وبالجملة الاسمية مستحيل اعبد ما تعبد - [01:28:12](#)

الجنون الفعلية تدل على الحدوث خاصة اذا كان فعل مضارع حدوث وتجدد ويقول لا يمكن ان يحدث او يحصل او يتجدد مني عبادة لما تعبدون وايضا الجملة الاسمية تدل على ايش في اللغة العربية؟ على الثبات والدوام. ولا انا عابد يعني الحالة الثابتة والدائمة لا يمكن ان تكون انني اعبد - [01:28:30](#)

اصنامكم فكأنه يقول لن يحدث مني هذا ولن يستمر مني هذا فهو بكل اللغات وبكل الجمل ييأسهم ويقنطهم من هاي المحاولة جملة فعلية وجملة اسمية. لا اعبد ما تعبدون وفي نفس الوقت ولا انا عابد ما عبدتم - [01:28:52](#)

واما هم اتصل فيهم على الجملة الاسمية مرتين. انه قال ولا ان تعبدون ما اعبد وايضا في اية خمسة ولا انتم عابدون ما اعبد. كلاهما في نفس كلاهما في نفس النسق - [01:29:12](#)

طبعاً باعتبار ماذا؟ لماذا قالوا ولا يعني هذا فقط من باب التأمل لم اجد فيه احدا قال شيئاً بس يعني خطر في دينه لماذا لم يقل فيهم ايضا آ لا تعبدون ما اعبد؟ - [01:29:29](#)

قال ولا انتم عابدون. لماذا لم يقل في ان لم يأت فيهم بالجملة الفعلية بس هو بالنسبة له صلى الله عليه وسلم عبر عن نفسه بالجملة الفعلية الجملة الاسمية انه انا الان في الحالة المستقرة - [01:29:42](#)

لأ ولا انا عابد ما عبدتم ولا يمكن ان يحصل مني ايش هذا في المستقبل ولا اعبد ما تعبدون. فهو ابتداء قال لا اعبد اي لا يحدث هذا مني ولا انا عابد في هذه الحالة اللي انا فيها الدائمة المستقرة - [01:29:55](#)

لا يمكن ان تكون هذه الحالة اللي انا فيها الان اعبد ما تعبدون بشكل من الاشكال. فكأنه يقول لهم لا يحصل هذا وليس هذا بحاصل لا يحصل هذا في المستقبل وليس هذا بحاصل الان اني ايش؟ - [01:30:11](#)

اني اعبد ما تعبدون اما هم ماذا قال الايتين قال ولا انتم عابدون ما اعبد. فاقصر على ماذا انه انتم في الحالة الراهنة وبهذه المساومة انتم لا تعبدون ما اعبد بهي الطريقة - [01:30:27](#)

طب بس ليش ما قال؟ ولا لماذا لم يأت في حقهم بالجملة الفعلية التي تدل على الحدوث هو هم ممكن يسلموا في المستقبل انتم الان ما بتعبدوا ما اعبد بس في المستقبل هل يمكن يحصل منهم من يعبد من يعبد الله ويسلم؟ نعم - [01:30:44](#)

المستقبل ممكن. فلذلك الجملة الفعلية لو ذكرت كانت تدل على انه لن يحصل منهم هذا في المستقبل وهو يقول لأ انتم الان ما بتعبدوش ما اعبد لكن هل يمكن يحصل هذا في المستقبل - [01:31:09](#)

كحدوث كحصول اما هو صلى الله عليه وسلم لا اعبد ما تعبدون لا يمكن يحدث هذا الحدوث ولا انا في هذه الحالة الدائمة الموجودة المستقرة عندي اعبد ما تعبدون. فهو لا يحصل - [01:31:26](#)

يعني لم يحصل سابقا ولا يحصل مستقبلا لكن انتم الان ما فش اشي حاصل منكم. انتم مش عابدين ما اعبد ممكن نعبد مستقبلا ولم ينفي الحدوث. ممكن واحد فيهم ممكن الواحد فيهم يسلم. بس هم الان الان في الحالة اللي هم فيها. والوضع اللي هادا والعرض اللي

بقدموه انتم مش عم تعبدوا ما اعبد. بدمكم تكونوا فاهمين. واذا بدمكم تضلكم على هاي - [01:31:42](#)

حالة لكم دينكم اذا بده يضل الموضوع بهاي الطريقة ولن يتجدد لن يحصل منكم اسلام لكم دينكم انا في الطريق وانت في طريق. لا يمكن نلتقي في منتصف الطريق في العقائد والافكار. ممكن تلتقي مصالحنا الدنيوية - [01:32:07](#)

يعني ممكن نلتقي في حرب على ناس فاسدين اكثر الاسلام يقبل التقاء المصالح في الامر الدنيوي. لكن لا يقبل التقاء الطرق في الامور الاخروية والعقائد الربانية. هذه لا تقبلها ابدا. فلذلك ختموا - [01:32:24](#)

لكم دينكم ولي دين. طيب اقرأوا قل يا ايها الكافرون المخاطبون كثرة مخصوصون. علم الله انهم لا يؤمنون. هذا رأي اخر ذهب اليه النسفي ان الخطاب هنا لكافرين بناء على انه قال ولا انتم عابدون ما اعبد - [01:32:38](#)

اراد النسفي ان يقول ان هذه غرس ابدا. مستقبلا. يعني خلص انتم لا يمكن تعبدوا ما اعبد وعلى هذا التفسير رأوا انها كلام عن كافرين معينين علم الله انهم لا يؤمنون. انا في اعتقادي انا يعني ما بفضل هذا النمط من التفسير. انك تحصر هذه الاية في كافرين

معينين - [01:33:00](#)

انا اعتقد انه لابد من ان تفسر بطريقة الى قيام الساعة الكلام هنا عن كل كافر يقدم عروض مساومة على اشياء دينية انه انت بهذه العروض محاولة تقريب مثلاً وجهة النظر مثل اصحاب الديانة الابراهيمية اليوم. انه خاشقجي نعمل دين - [01:33:19](#) كوكيتيل يعني خلص الكل انت انت بتقدم تنازلات شوي كمسلم وهداك النصراني بقدم نصاري بالتنازلات. واليهودي وبنلتقي في مكان واحد. شو رأيكم؟ بهاي الطريقة انتم مش عميدونا ما اعبد يعني - [01:33:39](#) الكلام ليس على الكفار معينين. لأ الكرام عن كل من يمارس هاي الممارسات. ويظن انه يعبد الى انت لا تعبد الله عبادة الله لا تكون الا بالتوحيد الخالص الدائم غير كذا من انواع ومحاولات التقريب بين الاديان والافكار كلها فارغ يرمى في القمامة. نعم -

[01:33:51](#)

روي ان رهطاً من قريش قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم. هل هم فاتبع ديننا وتنبع دينك؟ تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة. سنة طيب فقال معاذ الله ان اشرك بالله غيره - [01:34:11](#) قالوا فاستلم بعض الهتنا نصدقك ونعبد الهك. فنزلت فغدا الى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش. فقرأ عليهم فايسوا. ايس قرأ عليهم ايش السورة؟ فعرفوا اي يعني عرفوا ان محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يوافقهم. صار لهم يأس ان يجيبهم في مرادهم. نعم. لا اعبد ما تعبدون. اي لست في حالي هذه - [01:34:26](#) عابدا ما تعبدون. ولا انتم لست في حالي هذه. يعني بهذا العرض لو انا عملت هيكاً بقولش معبود اه ما تعبدون اصلاً لانه لو كنت بدي اعبد ما تعبدون لعبدتها وحدها - [01:34:48](#)

او دائماً اما انه اعبد ربكم سنة وتعبد ربي سنة لهيك انا عابد تبعكم ولا انتم عابدين الهي. يعني احنا مش متفقين. نعم ولا انتم عابدون الساعة ما اعبد ولا انتم الان بهذا العرض - [01:35:01](#)

عم تعبدوا فاعبدوا الله لا يقبل هذه الامور. نعم ولا انا عابد ما عبدتم ولا اعبد فيما فيما استقبل ما عبدتم ولا انتم استغربوا هو قال ولا انا عابد حمل الجملة الاسمية على الاستقبال - [01:35:16](#)

ان انا اعتقد ان الجملة الفعلية هي التي كان ينبغي ان تحمل على الحصول والتجدد ولا انا عابد هي التي تدل على الحالة الراهنة لاحظ انه عكس الكلام هو حمل الجملة الاسمية على الاستقبال والجملة المضارعية على الحال - [01:35:32](#) انا عملت العكس انا اللي فهمته ان الجملة الفعلية المضارع هي التي تدل على التجدد والحدوث اقرب ان تكون للاستقبال والجملة الاسمية تدل على الاستمرار الحالي اللي هو ما هو فيه الان الوضع الراهن - [01:35:49](#)

والله اعلم. طيب ولا انتم فيما تستقبلون. عابدون ما اعبد. وذكر بلفظ ما لان المراد به الصفة. اي لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او ذكر بلفظ ما ليتقابل ليتقابل اللفظان ولم يصح في الاول ماء - [01:36:02](#)

من وصح في الثاني ما بمعنى الذي يعني هو لما يقول ولا انتم عابدون ما اعبد ما اعبد هي تنزل على من هنا الله سبحانه وتعالى والله يعبر عنه في القرآن بمن وليس بما - [01:36:22](#)

انه ما تقول لغير العقلاء اسم موصول للعقلاء. فهو يناقش هذه القضية كيف عبر عن الله بما وليس بمن؟ لماذا لم يقل ولا انتم عابدون من اعبد وقال ولا ادعو عابدون ما اعبد - [01:36:40](#)

ان الله يعبر عنه بماذا؟ بمن وليس بما ما لغير العقلاء فهو يقول انما قالها على سبيل المقابلة. انه هم ماذا يعبدون اصنام واحجار وهادي غير عاقلة فيعبر عنها بما - [01:36:55](#)

فلما عبر عن ازانامهم بماء على سبيل المقابلة جاز ان يعبر صلى الله عليه يعني جاز ان تعبر الاية كما نقول او تكون الاية تعبر او تتكلم عن الله بايش؟ بماء - [01:37:10](#)

على سبيل المقابلة عبر عن اصنامهم بما كان التعبير او التلطف عن الله عز وجل بايش؟ بما ايضاً. لذلك قال وذكر بلفظ ما ان المراد به ايش الصفة هذا قول اخر القول الذي اختاره في هذا المقام انه ما يجوز ان تطلق على الله اذا قصدت بها صفة الله - [01:37:20](#) الصفة نعم شيء غير عاقل فيعبر عنه بما. طب ما هي الصفة؟ الصفة المرادة هنا هي الحق والباطل كانه يقول قل يا ايها الكافرون لا

اعبد ما تعبدون يعني الباطل الذي عندكم - [01:37:46](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد اي لا تعبدون الحق الذي عندي. فهنا ما ليس المراد بها على كلام النسفي آ الله والاصنام كمقابلة المراد بها

الحق والباطل المراد بها الحق - [01:37:59](#)

والباطل والحق والباطل نعم شيء معنوي يمكن ان يعبر عنه بماذا؟ بما شيء معنوي ليس عاقلا وانما هو شيء معنوي يمكن ان يعبر عنه بما لذلك قال وذكر بلفظ ما لان المراد به الصفة. اي لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق. او هذا الخيار الثاني ذكر بلفظ ما ليتقابل اللفظان.

يعني عبر - [01:38:15](#)

اذا كان المراد لا الاصنام ويقابلها لفظ الجلالة فعبر عن الاصنام بما وعبر عن الله عز وجل بماذا؟ بما من باب المقابلة والتجانس

اللغوي وليس لان الله سبحانه وتعالى في الاصل يعبر عنه بما - [01:38:35](#)

ولم يصح في الاول من وصح في الثاني ما بمعنى الذي اشعلوا لم يصح في الاول من؟ ولم يصح في الاول من وصح في الثاني من بمعنى الذي طيب لكم دينكم ولي دين. لكم شرككم ولي توحيد. وبفتح الياء نافع وحفص. روي ان ابن مسعود يعني - [01:38:50](#) هناك قراءة قراءة ولي دين هناك قراءة ولي دين. باسكان الياء منافع وحفص عن عاصمة اللي هي قرائتنا احنا بنقرأها ايش؟ ولية. بفتح الياء بعض القراءات الاخرى تقرأها ولي. وهذه مسألة ما فيها اشكال واوجه في اللغة العربية. نعم - [01:39:13](#)

روي ان ابن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال له نابذ يا ابن مسعود فقرأ قل يا ايها الكافرون ثم قال له في الركعة الثانية اخلص فقرأ قل هو الله احد. ما معنى نابذ - [01:39:28](#)

يعني اعلن البراءة من المشركين ففهم ابن مسعود انه قصد اقرأ سورة الكافرون لان هي السورة التي تعني المنابرة والبراءة من المشركين. نابذ يعني اقرأ لي سورة المنابرة والمنابرة يعني البراءة - [01:39:45](#)

عرف انه يريد ان يقرأ سورة الكافرون. ثم قال له اقرأ ثم قال له في الركعة الثانية اخلص وعرف انه يريد ان يقرأ سورة الاخلاص فلما سلم قال يا ابن مسعود سل تجب. بس طبعا هذا الحديث كله يحتاج الى نظر يعني - [01:40:02](#)

لو حبيت افهم الحديث لكنني لا اعلم يعني من اين اتى به؟ من اي يعني الكتب لانه ليس مشهورا في كتب معتمدة الله تعالى اجل واعلم. الدرس القادم ان شاء الله نختم تفسير المفصل - [01:40:17](#)

الذي استمر معنا لسنتين كاملتين من سورة النصر الى سورة الناس ان شاء الله. ان شاء الله ان كان لنا في العمر بقية ثم بعد ذلك يعني ننظر ماذا سيكون الاختيار بعد انتهائنا من تفسير المفصل - [01:40:30](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:40:44](#)